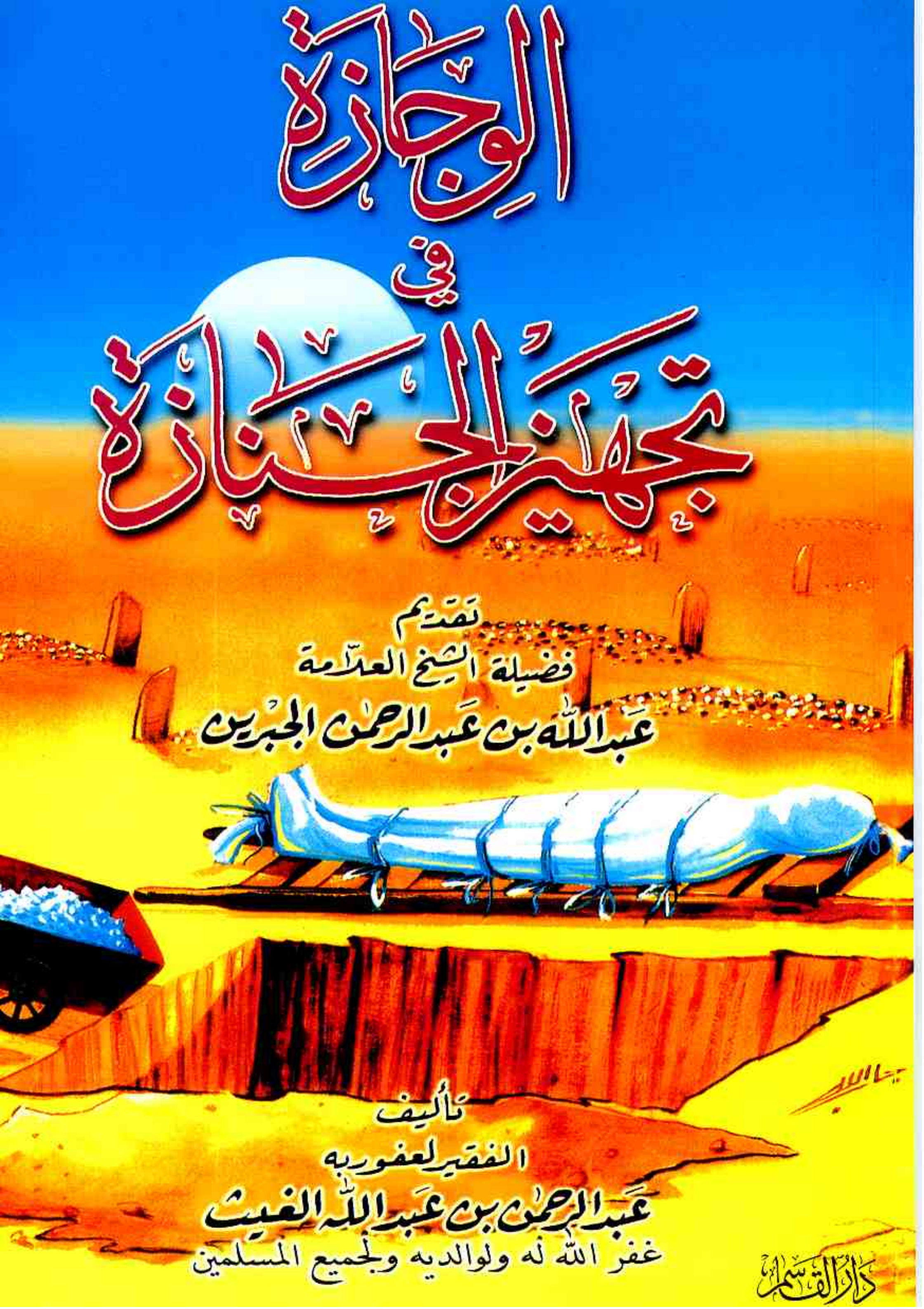

الوجازة في تجهيز الجنازة
تقديم
فضيلة الشيخ العلامة
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
تأليف
الفقير لعفو ربه
عبدالرحمن بن عبدالله الغيث
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
دار القاسم

الوجازة في تجهيز الجنازة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهيث ، عبدالرحمن بن عبدالله

الوجازة في تجهيز الجنازة .ـــ الرياض.

١٥٢ صفحة؛ ١٧×٢٤سم

ردمك ٧-٠٩٠-٣٣-٩٩٦٠

١- الجنائز ٢ - الوعظ والإرشاد أ - العنوان

ديوي ٢٥٢،٩ ١٨/٢٧٧٣

رقم الإيداع : ١٨/٢٧٧٣
ردمك : ٧-٠٩٠-٣٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

الطبعة الثانية ١٤١٦هـ

الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ



تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

تأليف

الفقير لعفو ربه

عبدالرحمن بن عبدالله الغيث

دار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص. ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

مقدمة

فضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يفوت حكم بالفناء على كل نفس وانفرد بالبقاء والدوام أحمده سبحانه على ما علم وفهم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي علم أمته أحكام الحياة وما بعد الممات صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته الذين حفظوا على الأمة أمر دينها وما يصلحها

أما بعد فإن الله سبحانه خلق البشر في هذه الدنيا وكلفهم بأحكام وعبادات ومنها ما يتعلق بالموت وما بعده حيث أن الله تعالى فضل البشر وشرع لهم بعد الموت التجهيز والدفن ومواراة جثمان الإنسان الدالة على كرامته والعزة بينه وبين سائر الحيوان وفي هذه الرسالة تفصيل لما يعامل به الميت من حين الاحتضار حتى يوارى في الثرى مما يحتاج إليه من يعمل في تجهيز الموتى وقد أحسن الكاتب وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الغيث في إيضاح ما يعمله المشتغل في هذا الباب وأوضح ذلك بالتصوير الذي يشاهده الرائي ويتبين له كيفية العمل من أوله إلى آخره وذلك لأن الكاتب المذكور ممن أولى هذا الباب عناية فائقة وعمل على شرح هذه التعاليم أمام الجماهير واقتدى به الكثير من الرجال والنساء الذين تلقوا عنه هذا العلم وسعى في تأسيس مغاسل للموتى في كثير من الأحياء والبلاد فجزاه الله أحسن الجزاء ونفع بعلومه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحي الذي لا يموت، القيوم الذي لا يفوت ، حكم بالفناء على كل نفس ، وانفرد بالبقاء والدوام، أحمده سبحانه على ما علم وفهم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي علم أمته أحكام الحياة وما بعد الممات ﷺ وعلى آله وصحابته ، الذين حفظوا على الأمة أمر دينها وما يصلحها .

أما بعد : فإن الله سبحانه خلق البشر في هذه الدينا وكلفهم بأحكام وعبادات ومنها : ما يتعلق بالموت وما بعده حيث أن الله تعالى فضل البشر وشرع لهم بعد الموت التجهيز والدفن وموارات جثمان الإنسان للدلالة على كرامته والفرق بينه وبين سائر الحيوان، وفي هذه الرسالة تفصيل لما يعامل به الميت من حين الاحتضار حتى يوارى في الثرى مما يحتاج إليه من يعمل في تجهيز الموتى، وقد أحسن الكاتب وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الغيث في إيضاح ما يعمله المشتغل في هذا الباب ، وأوضح ذلك بالتصوير الذي يشاهده الرائي ويتبين له كيفية العمل من أوله إلى آخره، وذلك أن الكاتب المذكور ممن أولى هذا الباب عناية فائقة ، وعمل على شرح هذه التعاليم أمام الجماهير واقتدى به الكثير من الرجال والنساء الذين تلقوا عنه هذا العلم وسعى في تأسيس مغاسل للموتى في كثير من الأحياء والبلاد ، فجزاه الله أحسن الجزاء ونفع بعلومه ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه . . **وبعد**:

فإن الله تعالى كتب الموت على كل نفس، وخص نوع البشر بعد الموت بأحكام، ولما وجدت حاجة المسلمين لإحياء سنة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين في تجهيز الموتى، وتبيين كيفية التجهيز بالرسوم التوضيحية لكل كيفية، سواء كيفية التغسيل أو كيفية التكفين أو الصلاة أو الدفن . أحببت إخراج هذا الكتاب المتواضع وأسميته «**الوجازة في تجهيز الجنازة**» سائلاً الله فيه التوفيق، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن أحظى بالدعاء من المخلصين والمحبين لله ولرسوله ﷺ .

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

الرياض ١٤١٥/٩/٢٢هـ

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه.. **وبعد:**

إلى كل قارئ وقعت عيناه على كتاب «**الوجازة في تجهيز الجنازة**».. أخصه بالشكر والتقدير وأسأل الله أن ينفع به البلاد والعباد. ونظراً لكثرة الطلب على هذا الكتاب المشتمل على كل ما يتعلق بالميت وتجهيزه بالمعايير والمقاييس الدقيقة والتي في متناول كل إنسان ويجهلها الكثير من الناس.

ولنفاذ الطبعة الأولى كان لا بد من إعادة الطباعة.. ولكنني أحببت أن تخرج هذه الطبعة بثوب قشيب موشّى بالصور الملونة التي تُظهر المراد بصفة دقيقة ويكون وقعها أبلغ بالنفس. بالإضافة إلى إلحاق درس سادس خاص بالمعتدة وغيرها من الإضافات التي تجدها أثناء تصفحك كتاب الوجازة في طبعته الثانية فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وإني لأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه، فلا تحرموني من دعائكم.

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

الرياض ١٤١٦/٦/٦هـ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً . كتاباً قيماً ختم به وحيه وجعله مهيمناً على الكتب التي أنزلها على رسله .

ختم بالقرآن كتبه وختم بالأنبياء محمد ﷺ .

نزل على نبي الرحمة بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون كل كتاب عدا كتاب المولى عز وجل ، ومهما بلغ من الإتقان لا بد أن يعتريه النقص ويتخلله بعض النقد ولا يسلم من أن يقال فيه : لو وضّح كذا لكان حسن واستطرد في كذا وكذا لكان وكان . . . . .

ونحن بين التسديد والمقاربة أحببنا أن نوضح ما استغلق فهمه ، ونضيف أشياء وأشياء . . . تستطيع اكتشافها حالما تتصفح هذا الكتاب في طبعته الثالثة .

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبدالله الغيث

الرياض ١٤١٨/٥/٥هـ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . . .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١) . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢) . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢ .

(٢) سورة النساء، الآية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ ـ ٧١ .

بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار . قال تعالىٰ : ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**﴾[(١)] ، وقال تعالىٰ : ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ**﴾[(٢)] ، وقال تعالىٰ : ﴿**وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[(٣)] . وقال الرسول ﷺ : «**ما لي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلاَّ كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها**»[(٤)] . ثم إنه لما كان هديه ﷺ في الجنائز خير الهدي وكان مخالفاً لهدي سائر الأمم الضالة مشتملاً على الإحسان إلى الميت وتجهيزه إلى الله على أحسن أحواله وأفضلها ، ولما كانت سنة تجهيز الموتىٰ قد اندثرت أو كادت أن تندثر وتحت ظل الحديث عن الرسول ﷺ ، الذي قال فيه : «**من سنَّ سنةً حسنةً فله أجرها وأجرَ من عملَ بها إلى يَومِ القيامة**»[(٥)] . لذا رأيت أن أبين للقاريء كيفية تجهيز الميت في دروس سبعة بالإضافة إلىٰ ملحق للفتاوىٰ .

الدرس الأول : المقدمة ، وفيها سبع وقفات :

الوقفة الأولىٰ : مع كتاب الله سبحانه وتعالىٰ .

(١) سورة الملك ، الآيتان : ١ ، ٢ .

(٢) سورة الرحمن ، الآيتان : ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) سورة القصص ، الآية : ٨٨ .

(٤) حديث صحيح [صحيح الجامع وزيادته] حديث رقم (١٥٦٦٩) .

(٥) مسلم / سن : احيا .

الوقفة الثانية : مع سنة رسول الله ﷺ.

الوقفة الثالثة : مع تعريف أهل العلم للموت وماذا قالوا عنه.

الوقفة الرابعة : أبيات منتقاة من الشعر .

الوقفة الخامسة : عن الاستعداد للموت .

الوقفة السادسة: حضور الموت وعلاماته وحسن الخاتمة وسوؤها

الوقفة السابعة : مع حديث فضل التغسيل وحديث السنة فيه.

الدرس الثاني : كيفية تغسيل الميت مع توضيح كمية السدر والكافور حسب ما هو موضح بالرسم . .

الدرس الثالث : كيفية تكفين الميت مع معرفة مقاسات الأكفان حسب ما هو مبين في الرسم .

الدرس الرابع :

أولاً: فضل الصلاة على الجنازة .

ثانياً : كيفية الصلاة على الميت حسب ما هو مبين في الرسم.

الدرس الخامس:

١ ـ الانتقال إلى المقبرة.

٢ ـ آداب الدخول إلى المقبرة .

٣ ـ كيفية حفر القبر حسب ما هو مبين في الرسم .

٤ ـ فضل الدفن .

٥ ـ كيفية الدفن حسب ما هو موضح في الرسم .

أ ـ كيفية وضع الميت في اللحد .

ب ـ كيفية سد اللحد باللبن .

جـ ـ كيفية القبر في النهاية .

د ـ المحذور عمله على القبر .

الدرس السادس : التعزية :

أ ـ الصح .

ب ـ الخطأ .

الدرس السابع : المعتدة ما لها وما عليها .

الخاتمة .

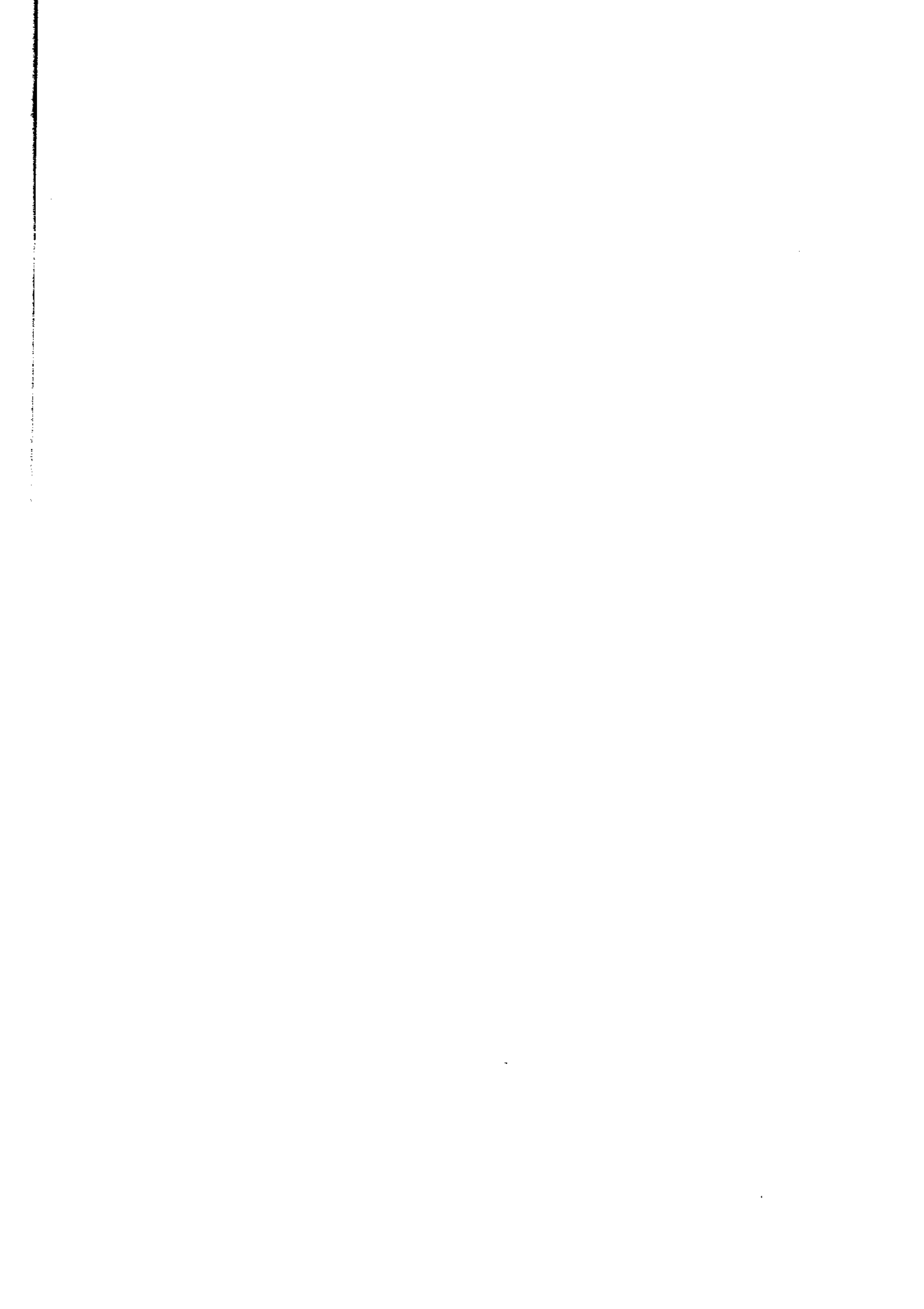
ملحق خاص للفتاوى.

أسئلة للقارئ يحدد فيها درجة تحصيله بعد قراءة هذا الكتاب .

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث
مغسلة الدريهمية الخيرية لتجهيز الموتى
ت/ ٤٢٦٤٤٤٤
ص. ب/ ٤١١١٥
الرياض/ ١١٥٢١
فاكس/ ٠١/٢٤١١١١٤



الدرس الأول



الوقفة الأولى
مع كتاب الله سبحانه وتعالى

لقد ورد ذكر الموت فيه بمائة وأربعة وستين موضعاً بصور مختلفة ونورد بعض الآيات.

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[4]، وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[6]، وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٥٧.

(٤) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

(٦) سورة ق، الآية: ١٩.

تنظرون * ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون﴾[١]، وقال تعالى: ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿كلا إذا بلغت التراقي * وقيل من راق * وظن أنه الفراق * والتفت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿ألهاكم التكاثر (١) حتى زرتم المقابر (٢) كلا سوف تعلمون (٣) ثم كلا سوف تعلمون (٤) كلا لو تعلمون علم اليقين (٥) لترون الجحيم (٦) ثم لترونها عين اليقين (٧) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (٨)﴾[٤].

★ ★ ★

---

(١) سورة الواقعة، الآيات: ٨٣ـ ٨٥.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٨.

(٣) سورة القيامة، الآيات: ٢٦ـ ٣٠.

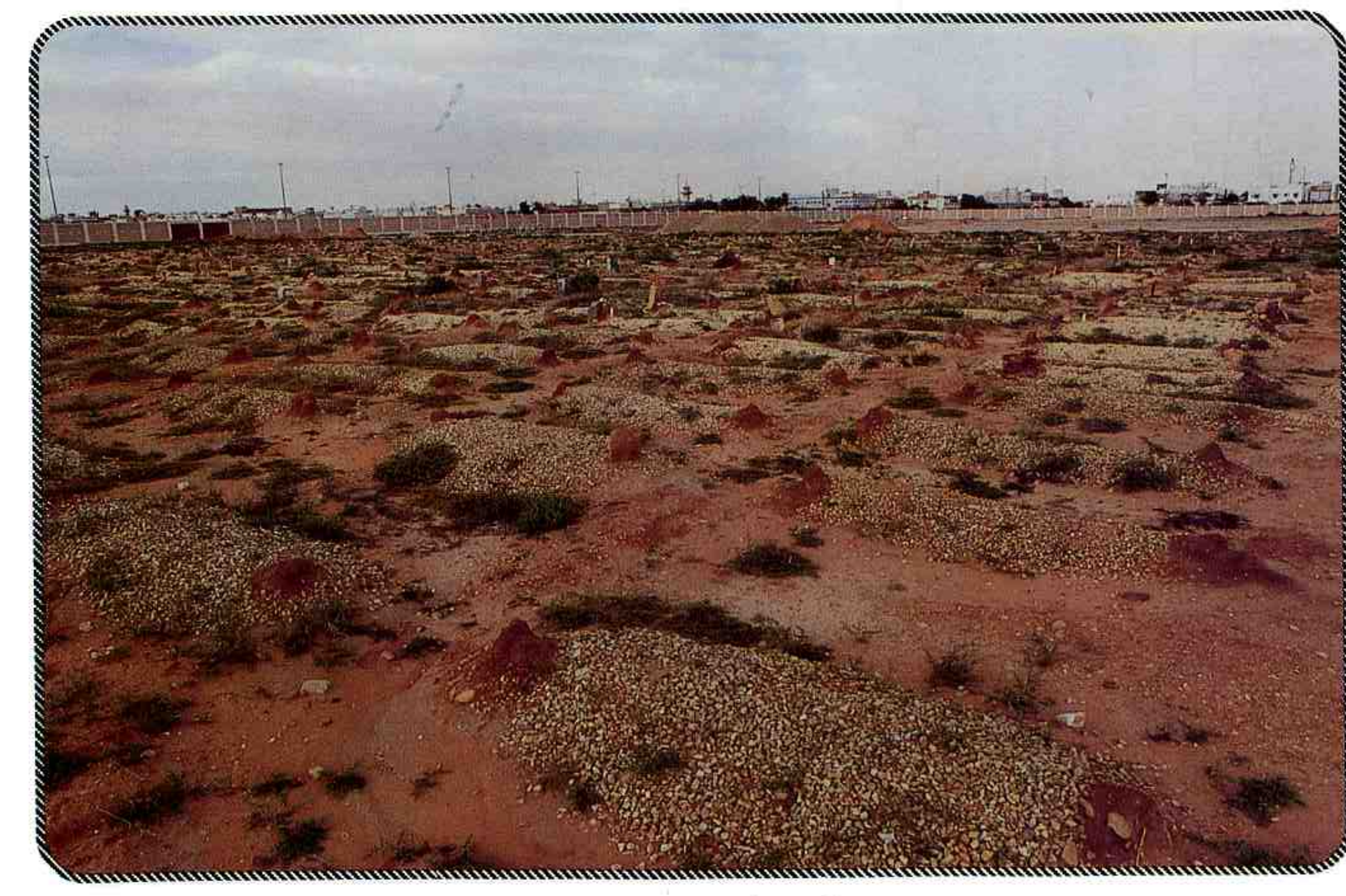
(٤) سورة التكاثر.

قف وتفكر



يا أيها العبد المسيء إلى متى تفنى زمانك في عسى ولربما

وقفة تأمل



«أكثروا ذكر هادم اللذات» (يعني الموت)

الوقفة الثانية
مع سنة رسول الله - ﷺ -

الحديث الأول: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «**أكثروا ذكر هادم اللذات** »[١] ، يعني الموت . . قال علماؤنا - رحمة الله عليهم - قوله عليه السلام : «**أكثروا ذكر هادم اللذات. الموت**» كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة وأبلغ في الموعظة ، فإن من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة ، ومنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما كان منها يُؤمل .

الحديث الثاني : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : زار النبي ﷺ قبر أمه فبكىٰ وأبكىٰ من حوله فقال : «**استأذنت ربي أن أستغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت**»[٢] . وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة**»[٣] .

---

(١) رواه الترمذي .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم (٣/ ٦٥ ، ٦/ ٨٢) ، وأبو داود (٢/ ٧٢) ، والنسائي ، والبيهقي .

الحديث الثالث : قوله عليه الصلاة والسلام : «**الكيِّس من دان نفسه وعَمِلَ لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله**»[(١)] .

دان: حاسب ، وقيل : دلَّ ، قال أبو عبيد : (دان نفسه أي أذلها واستعبدها ، يُقال : «دنته أدينه» إذا ذللته فيذل نفسه في عبادة الله سبحانه وتعالىٰ ، عملاً يعده لما بعد الموت ، ولقاء الله تعالىٰ ، وكذلك يحاسب نفسه علىٰ ما فرط من عمره ، يستعد لعاقبة أمره ، بصالح عمله ، والتنصل من سالف زلله ، وذكر الله تعالىٰ وطاعته في جميع أحواله . فهذا هو الزاد ليوم المعاد) . **العجز** : ضد الكيس ، **والكيس** : العاقل ، **والعاجز**: المقصر في الأمور ، فهو مع تقصيره في طاعة ربه ، واتباع شهوات نفسه متمن على الله أن يغفر له . وهذا هو الاغترار فإن الله تعالىٰ أمره ونهاه ، قال الحسن البصري : (إن قوماً ألهتهم الأماني حتىٰ خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة) ، قال الله تعالىٰ : ﴿**وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[(٢)] .

★ ★ ★

(١) رواه الترمذي في كتاب القيامة باب ٢٥ .

(٢) سورة فصلت ، الآية : ٢٣ .

قف وتفكر



ألا إن للقبر ضمة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ رضي الله عنه



الوقفة الثالثة
عن الموت وشدته

١ ــ **تعريف العلماء للموت** : الموت هو : انقطاع ومفارقة وحيلولة وتبدل حال وانتقال من دار إلىٰ دار .

٢ ـ روىٰ أبو هدبة إبراهيم بن هدبة قال : حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ : «**إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت، وأن مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة**»[١] . وذكر المحاسبي في الرعاية : «إن الله تعالىٰ قال لإبراهيم : يا خليلي كيف وجدت الموت؟ قال : كسفود محمىٰ جعل في صوف رطب ثم جذب . قال : أما إنا قد هونا عليك يا إبراهيم » .

وروي أن موسىٰ عليه السلام لما صارت روحه إلىٰ الله قال له ربه : «كيف وجدت الموت؟ » قال : وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يلقىٰ علىٰ المقلاة لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير) ، وروي عنه أنه قال : (وجدت نفسي كشاة تسلخ بيد القصاب وهي حية) .

وقال عيسىٰ ابن مريم عليه السلام : (يا معشر الحواريين ادعوا

---

(١) ذكر هذا الحديث ابن عراق في تنزيه الشريعة [٢/ ٣٧٥]، وعزاه للديلمي من حديث أنس .

الله أن يهون عليكم من هذه السكرة) يعني سكرة الموت .

وروي أن الموت أشد من ضربٍ بالسيوف ونشرٍ بالمناشير وقرض بالمقاريض وذكر أبو نعيم والحافظ في كتاب (الحلية) من حديث مكحول عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت أشد من ضربةٍ بالسيف**»[1] .

٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (كانت بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: «**لا إله إلا الله إن للموت لسكرات**» ثم نصب يديه فجعل يقول : «**في الرفيق الأعلى**» حتى قبض ومالت يده)[2] . وقولها أيضاً : (ما أغبط أحداً بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله ﷺ)[3] .

٤ ـ قال علماؤنا ـ رحمة الله عليهم ـ : فإذا كان هذا الأمر قد أصاب الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين فما لنا عن ذكره مشغولين؟ وعن الاستعداد له متخلفين ؟ ﴿**قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ**﴾[4] . وأكتفي بحديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ

---

(١) ذكر ذلك أبو نعيم الحافظ في كتاب الحلية من حديث مكحول عن واثلة ابن الأسقع .

(٢) رواه البخاري في كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ .

(٣) رواه الترمذي في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في التشديد عند الموت .

(٤) سورة ص ، الآيتان : ٦٧ ، ٦٨ .

المشهور ؛ الجامع لأصول الموتى عند قبض أرواحهم وفي قبورهم ما نصّه :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله ، كأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : «**إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام ، حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الطيبة! أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان**»، قال : «**فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض**» قال : «**فيصعدون بها ، فلا يمرون - يعني بها - على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟! فيقولون : فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ،**

فيستفتحون له ، فيفتح لهم[١] ، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى يُنتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى» ، قال : «فتُعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملكان، فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك؟ فيقول: ربي الله . فيقولان له : ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت . فينادي مناد من السماء: أن [قد][٢] صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة» قال : «فيأتيه من روحها وطيبها، فيفسح له في قبره مد بصره »، قال : «ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد . فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير . فيقول: أنا عملك الصالح . فيقول: رب أقم الساعة! رب أقم الساعة! حتى أرجع إلى أهلي ومالي» . قال : «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من

---

(١) أي للمستفتحين من الملائكة .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح [١]، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول : أيتها النفس الخبيثة! أخرجي إلى سخط من الله » قال: «فتفرق [٢] في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود [٣] من الصوف المبلول، فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المسوح، وتخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون : فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى يُنتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له »، ثم قرأ رسول الله ﷺ : «﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[٤]»، «فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحاً » ثم قرأ : ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ

---

(١) المسوح : جمع مسح بالكسر، وهو اللباس الخشن.

(٢) تفرق : بحذف إحدى التاءين، قال الطيبي : أي كراهية الخروج إلى ما يستحق من العذاب الأليم.

(٣) الحديدة التي يشوى بها اللحم.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[١] ، «فتُعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه، لا أدري. فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري . فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم ؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فافرشوه من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب، منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسوؤك ، هذا يومك الذي كنت توعد . فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب ! لا تقم الساعة» . وفي رواية نحوه وزاد فيه : «إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم . وتنزع نفسه - يعني الكافر - مع العروق ، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء ، وتغلق أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن لا يعرج روحه من قبلهم » رواه أحمد [٢] .

---

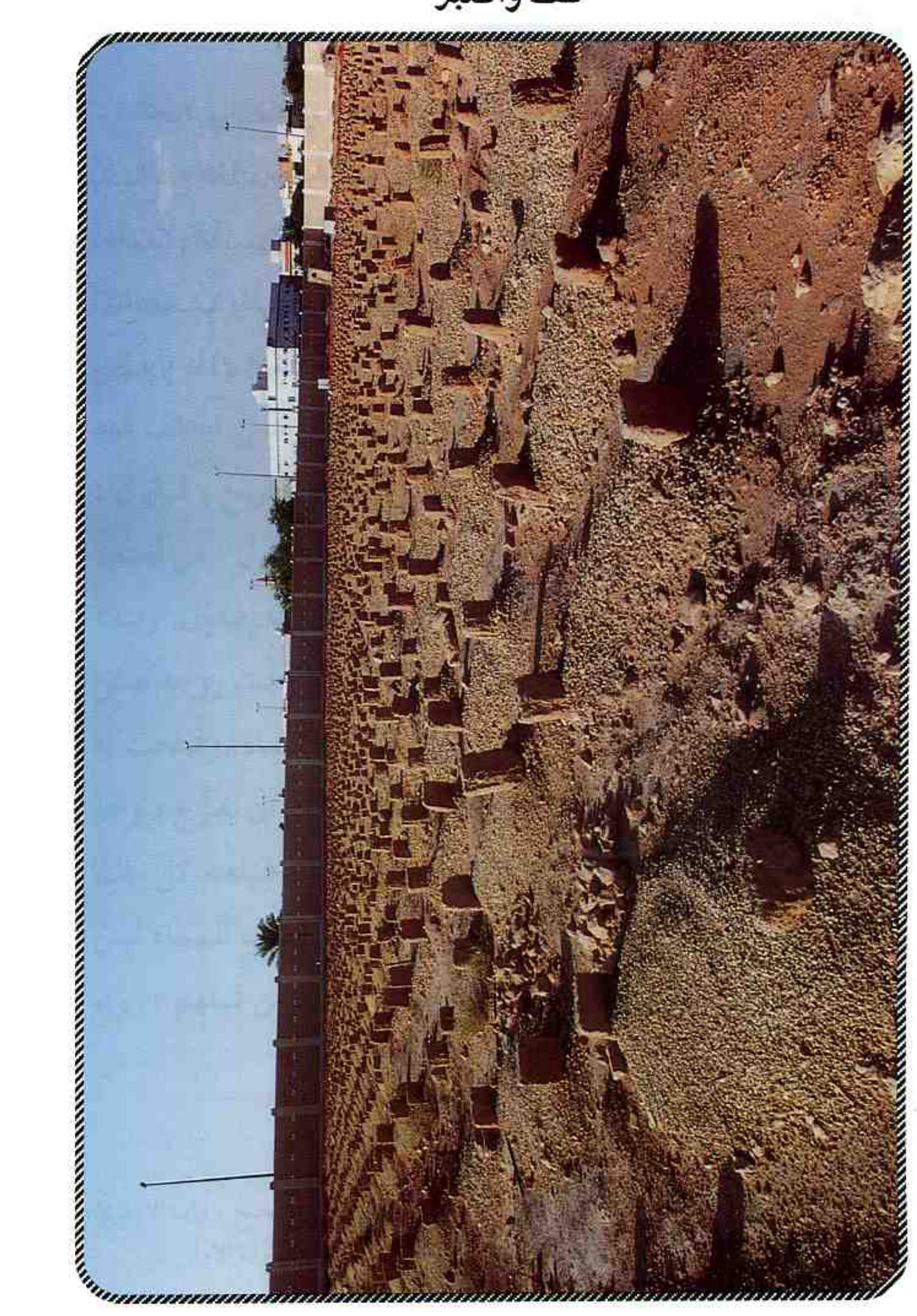
(١) سورة الحج ، الآية : ٣١ .

(٢) في المسند (٥/ ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ٢٩٥ - ٢٩٦) . وإسناد الرواية الأولى صحيح ، وأما الأخرى ففيها يونس بن خباب ، وهو ضعيف . ورواه أبو داود (٤٧٥٣) نحو الرواية الأولى .

٥ ـ أيها القارئ قد آن للنائم أن يستيقظ من نومه وحان للغافل أن ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كأسه ، وقبل سكون حركاته وخمود أنفاسه ورحلته إلى قبره ومقامه بن أرماسه . فمن زرع عنباً أكل عنباً ، ومن زرع شوكاً أكل شوكاً ، وساعة بدء الحصاد عند حضور ملك الموت **فانتبه أيها الغافل** .



قف واعتبر



القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار

الوقفة الرابعة
أبيات منتقاة من الشعر

١ ـ قال أحدهم :

ألا أيها المغرور مالك تلعب … تؤمل آمالاً وموتك أقرب
وتعلم أن الحرص بحر مبعد … سفينته الدنيا فإياك تعطب
وتعلم أن الموت ينقض مسرعاً … عليك يقيناً طعمه ليس يعذب

٢ ـ وقال آخر :

إن الطبيب بطبه ودوائه … لا يستطيع دفاع نحب قد أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي … قد كان أبرأ مثله فيما مضى
مات المداوي والمداوىٰ والذي … جلب الدواء أو باعه ومن اشترىٰ

٣ ـ وقال آخر :

الموت في كل حين ينشر الكفنا … ونحن في غفلة عما يُراد بنا
لا تطمئن إلىٰ الدنيا وبهجتها … وإن توشحت من أثوابها الحسنا
أين الأحبة والجيران ما فعلوا … أين الذين همو كانوا لنا سكنا
سقاهم الموت كأساً غير صافية … فصيرتهم لأطباق الثرىٰ رهنا

٤ ـ وقال آخر :

قـدم لنفـسك توبة مـرجـوة ... قبل الممات وقبل حبس الألسن

بادر بهـا غلق النفـوس فـإنهـا ... ذخـر وغنم للمنيب المحسـن

٥ ـ وقال آخر :

يا عـجـبـاً للناس لو فكروا ... وحاسبوا أنفسهم وأبصروا

وعـبـروا الدنيـا إلى غـيـرها ... فـإنما الدنيـا لهم مـعـبـر

مـا بال من أولـه نطفـة ... وجـيـفـة آخـره يفـخـر

لا فـخـر إلا فـخـر أهل التـقى ... غـداً إذا ضـمـهم المحـشـر

وقال آخر :

واخجلة القلب من إحسان سيده ... واحيرة القلب من ألطاف نعماه

واحسرة الطرف كم يرنوا لخائنة ... من المآثم لا يرضى بهـا الله

فكم أسأت وبالإحسان عاملني ... واخجلتى واحيائي حين ألقاه

وكم له من أياد غـيـر واحـدة ... وافت إلي تريني أنه اللـه

بلطفـه وبفـضل منه عـرفني ... في حبه كيف أرجوه وأخشاه

يا نفس توبي من العصيان وانزجري ... فقد كفى ما جرى لي حسبي الله

آخر :

فحي على جنات عدن فإنها منازلك الأولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى نرد إلى أوطاننا ونسلم

آخر :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
تسر بما يفنى وتفرح بالمنى كما غُر باللذات في النوم حالم
وشغلك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

آخر :

يا غافلاً عن صروف الدهر في سنة والدهر يوقظ في الآيات والعبر
إرغب بنفسك عما سوف تتركه فعل اللبيب أخي التحقيق والنظر
ماذا يغرك من دار الفناء ومن عمر يمر كمر الريح بالبصر
فامهد لنفسك فالساعات فانية والعمر منتقص والموت في الأثر

آخر :

تذكرت أيامي وما كان في الصبا من الذنب والعصيان والجهل والجفا
وكيف قطعت العمر سهواً وغفلة فأسكبت دمعي حسرة وتلهفا
وناديت من لا يعلم السر غيره ومن وعد الغفران من كان قد جفا

وعـــاد إليـــه من كـــبـــار ذنوبه   فـجـاد عليـه بالجـمـيل تعطفـا

أغـثني إلهي واعف عني فـإنني   أتيت كـشيـبـاً نادمـاً مـتلهـفـاً

وخذ بيدي من ظلمة الذنب سيدي   وجـد لي بما أرجـوه منك تلطفـاً

وقال آخر :

يا نفس توبي فـإن الموت قـد حـان   واعصي الهوىٰ فالهوىٰ ما زال فتانا

أمـا ترين المنايا كـيف تلقطنا   لقطا وتلحق أخــرانا بأولانا

في كـل يوم لنا مـيت نشـيـعـه   نرىٰ بمصــرعــه آثار مــوتانا

يا نفس مـا لي وللأمـوال أتركـهـا   خلفي وأخـرج من دنيـاي عـريانا

أبعد خـمسين قد قضيتها لعبا   قـد آن أن تقـصـري قـد آن قـد آنا

مـا بالنا نتـعـامىٰ عن مـصـائرنا   ننسىٰ بغـفلتنا من ليس ينسـانا

نزداد حـرصاً وهذا الدهر يزجـرنا   كـأن زاجـرنا بالحـرص أغـرانا

أيـن الملـوك وأبنـاء الملـوك ومـن   كـانت تخـر له الأذقـان إذعـاناً

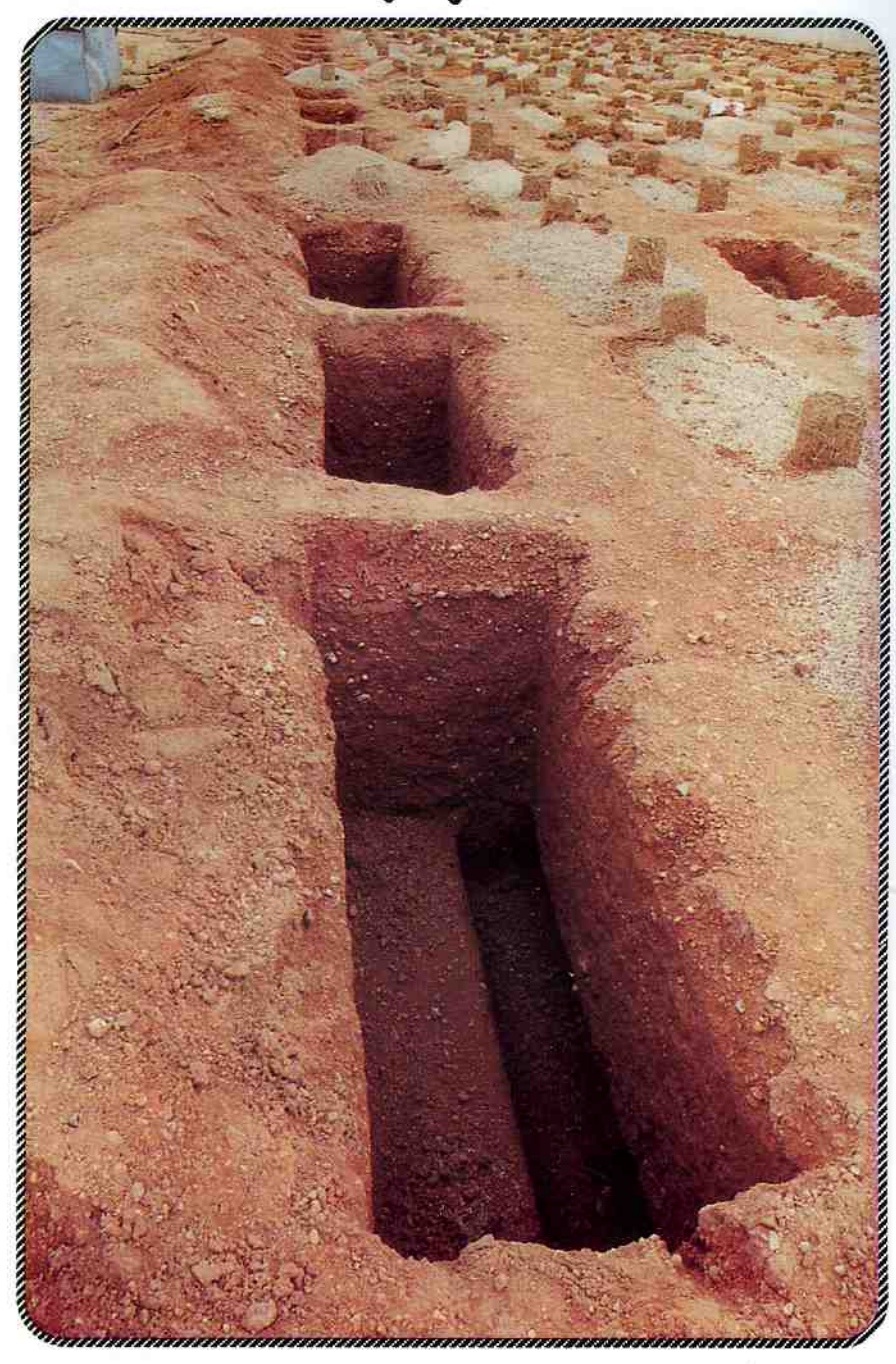
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا   مـسـتـبـدلين من الأوطان أوطانا

خلو مـدائن كـان العـز مفـرشـهـا   واستفـرشـوا حفـراً غـبراً وقيعـانا

يا راكـضاً في ميادين الهـوىٰ مرحـاً   ورافــلاً في ثيــاب الغي نشــوانا

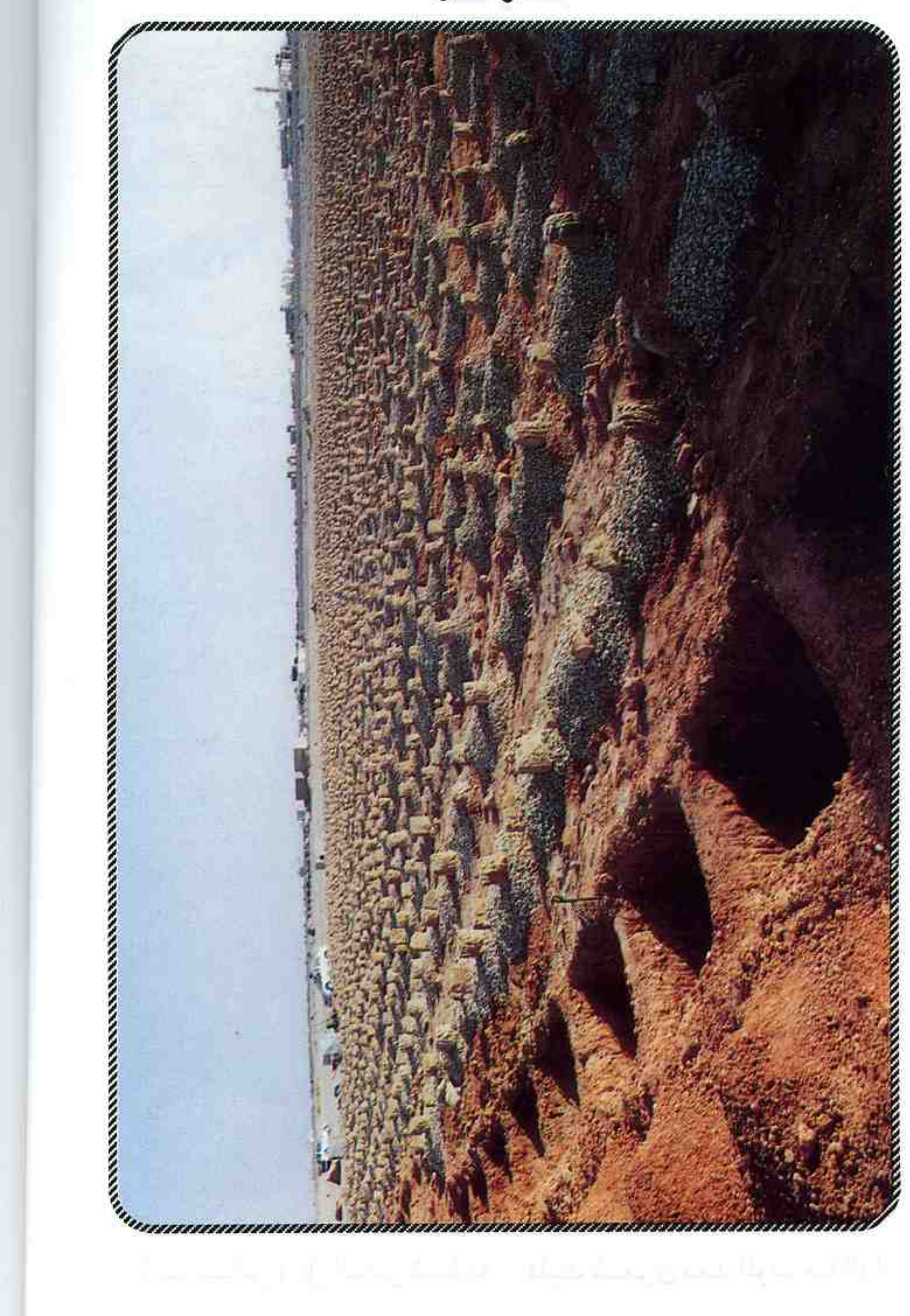
مضىٰ الزمان وولىٰ العمر في لعب   يكفيك مـا قد مضىٰ قد كان مـا كانا

قف وانظر



الموت كـأس وكل الناس شـاربه فليت شعري بعد الموت ما الدار

قف وتذكر



الوقفة الخامسة
عن الاستعداد للموت

ينبغي للمسلم أن يكون مستعداً للموت في أية لحظة في ليل أو نهار نائماً أو مستيقظاً . **ويكون الاستعداد للموت بالعمل بهذه الأمور :**

١ ـ الإيمان بكملة التوحيد والعمل بمقتضاها .

٢ ـ المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة وما يتبعها من الرواتب والنوافل وقيام الليل والمحافظة على الوتر ، وعلى السنن عامة .

٣ ـ تلاوة كتاب الله وتدبره والعمل به ، والمحافظة على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، وقبل الصلوات المكتوبة وأن يختمه على الأقل مرة أو مرتين في الشهر .

٤ ـ قراءة سنة المصطفى محمد ﷺ واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه .

٥ ـ مجالسة الصالحين واقتباس الفائدة من مجالسهم في إصلاح دينه ودنياه من خلال مذاكرة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٦ ـ الحرص على مجالس الذكر والبحث عنها ومتابعتها .

٧ ـ الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم التهاون بهما .

٨ ـ الإنفاق في سبيل الله في جميع أوجه الخير لمن منَّ الله عليه بالمال . ومن لم يكن لديه مال فعليه بالصدقة من جوارحه فالكلمة الطيبة صدقة ؛ والابتسامة في وجه أخيك صدقة . . . إلخ .

وحتى تستقيم هذه الأمور المذكورة أعلاه لا بد من :

أولاً : تذكر الموت الدائم بـ :

١ ـ زيارة القبور للتذكر والتفكر والاعتبار .

٢ ـ زيارة كبار السن في منازلهم وخاصة الأقارب لأخذ العبرة بأن الشباب لا بد يؤول إلى المشيب إن طال العمر فاغتنم شبابك قبل هرمك .

٣ ـ زيارة المرضى في المستشفيات والنظر في أحوالهم واختلاف أمراضهم وتوجيههم إلى ما يصلح أحوالهم وأن تحمد الله على ما أنت فيه من صحة قبل مرضك واغتنام الفرصة بطاعة ربك قبل شغلك .

ثانياً : بما سبق تحصل على النتائج التالية :

١ ـ تجديد التوبة .

٢ ـ حصول القناعة في القلب .

٣ ـ النشاط في العبادة واستمرارها .

لكن ما حصل من الإهمال والتهاون والتقصير والكسل وعدم الاهتمام بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ، هو نتيجة التسويف بالتوبة وعدم القناعة بالقليل من هذه الدار الفانية والكسل والخمول في العبادة ، فيا أيها المجد المجتهد في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ أبشر بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ويا أيها المتكاسل المتهاون في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ أبشر بالخسران المبين .

★ ★ ★

قف وتذكـــر



من فاته الزرع في وقت البذار فما   تراه يحـــصـــد إلا الهمّ والندمـا

الوقفة السادسة
حضور الموت وعلاماته، وحس الخاتمة وسوؤها..

أولاً : يجب على المحتضر وغيره من ذوي الصحه :

١ ـ الوصية ، لقوله ﷺ : «**ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه**» (١) .

٢ ـ أن يحسن الظن بالله تعالى مع حسن العمل ، لقوله ﷺ : «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى**»(٢) .

٣ ـ أن يجمع بين الخوف والرجاء فيخاف عقاب الله على ما اقترفه في هذه الدار ويرجو رحمة ربه ومغفرته وما عنده لحديث أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال : «**كيف تجدك؟**» قال : والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي . فقال رسول الله ﷺ : «**لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو ، وأمنه مما يخاف**»(٣) .

ثانياً : يجب على الحضور :

١ ـ أن يذكروه بحسن الظن بالله .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم والبخاري والبيهقي وأحمد .

(٣) أخرجه الترمذي وابن ماجه وعبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا .

٢ ـ أن يلقنوه كلمة (لا إله إلا الله) لقوله ﷺ : «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** »[١] ، وذلك بأن يقترب منه أقربهم إليه وألطفهم وأرفقهم به ليلقنه إياها ولا يزجره عند تلقينه .

٣ ـ ألا يدعوا الحضور إلا بخير لقوله ﷺ : «**إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**»[٢] .

ثالثاً : من علامات حضور الموت :

١ ـ رؤيا المحتضر لملك الموت فإن كان من أهل السعادة فإنه يرىٰ ملك الموت في صورة حسنة ويرىٰ ملائكة الرحمة بيض الوجوه معهم أكفان من الجنة وحنوط من الجنة يجلسون منه مد البصر ، ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا فلان أبشر برضىٰ الله عليك فيرىٰ منزلته في الجنة ثم يقول ملك الموت : يا أيتها النفس الطيبة أخرجي إلىٰ مغفرة من الله ورضوان . وأما إن كان من أهل الشقاوة فإنه يرىٰ ملك الموت في صورة أخرىٰ ويرىٰ ملائكة العذاب سود الوجوه معهم أكفان من النار وحنوط من النار ، ثم يأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويبشره بسخط الله عليه ويرىٰ منزلته من النار ويقول ملك الموت : أخرجي أيتها النفس الخبيثة ، أبشري بسخط من الله وغضب .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم والبيهقي .

٢ ـ بهذه الحالة عندما يرىٰ المحتضر ملك الموت يحصل له انهيار القوىٰ وعدم المقاومة والاستسلام لليقين فيحصل لديه الغثيان وتحصل لديه السكرات والعبرات وعدم الاستعداد للكلام فهو يسمع ولا يستطيع أن يرد ويرىٰ فلا يستطيع أن يعبر ويحصل لديه ارتباك القلب وعدم انتظام ضرباته ، فيصحو أحياناً ويغفو أحياناً من شدة سكرات الموت . فاللهم أعنا علىٰ سكرات الموت .

رابعاً : العلامات التي تدل على موت المحتضر :

١ ـ شخوص البصر لحديث أم سلمة رضي الله عنها (دخل رسول الله ﷺ علىٰ أبي سلمة وقد شخص بصره ، وأغمضه ثم قال : «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر ...** » الحديث [(١)] .

٢ ـ انحراف الأنف عن اليمين أو الشمال .

٣ ـ ارتخاء الفك السفلي لارتخاء الأعضاء عموماً .

٤ ـ سكون القلب ووقوف ضرباته .

٥ ـ برودة الجسم عامة .

٦ ـ التفاف الساق الأيمن علىٰ الأيسر أو العكس . لقوله تعالىٰ : ﴿**وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ**﴾[(٢)] .

---

(١) أخرجه مسلم وأحمد .

(٢) سورة القيامة ، الآية : ٢٩ .

خامساً : ماذا نفعل بعد تأكدنا من وفاته ؟ :

١ ـ إغماض البصر .

٢ ـ إقفال الفم .

٣ ـ تليين المفاصل خلال ساعة من وفاته ليسهل نقله وغسله وتكفينه .

٤ ـ وضع ثقل مناسب على بطنه ليمنع انتفاخه إذا لم يُعجل في تغسيله .

٥ ـ تغطية الجسم حتى يُشرع في تجهيزه .

٦ ـ الإسراع في تجهيزه لقوله ﷺ : «**أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**»[(١)] .

٧ ـ المبادرة بقضاء دينه لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : «**نفس المؤمن معلقة بديَنه حتى يُقضى عنه**»[(٢)] .

سادساً : النتيجة :

أ ـ من علامات حسن الخاتمة من السنة :

١ ـ الحديث الأول : عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ قال : قال

(١) متفق عليه .

(٢) رواه الترمذي .

رسول الله ﷺ : «**من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة**»[١].

٢ ـ الحديث الثاني : عن بريدة بن الحصيب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**موت المؤمن بعرق الجبين**»[٢] .

٣ ـ الحديث الثالث : عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر**»[٣] .

٤ ـ ومن علامات حسن الخاتمة أن يموت على طاعة من طاعات الله ورسوله ﷺ كما لو مات في صلاة أو في صيام أو في حج أو في عمرة أو في جهاد في سبيل الله أو في دعوة إلى الله .

ومن يرد الله به خيراً يوفقه إلى عمل صالح فيقبضه عليه .

٥ ـ ثناء جماعة من المسلمين عليه بالخير لحديث أنس رضي الله عنه ـ قال : «مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال النبي ﷺ : «**وجبت**» ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال النبي ﷺ : «**وجبت**» فقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ما وجبت ؟ فقال : «**هذا**

---

(١) رواه أبو داود والحاكم .

(٢) أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم والطيالسي والذهبي وأبو نعيم في الحلية .

(٣) أخرجه أحمد والفسوي وصححه الألباني في أحكام الجنائز .

أثنيتم عليه خيراً ، فوجبت له الجنة ، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في أرضه» (١) .

٦ ـ ومن العلامات التي ترىٰ على الميت بعد وفاته :

أ ـ الابتسامة علىٰ الوجه .

ب ـ ارتفاع السبابة .

جـ ـ الوضاءة والإشراقة والفرحة بالبشرىٰ التي سمعها من ملك الموت ، وأثرها علىٰ وجهه .

ب ـ أما علامات سوء الخاتمة فهي كثيرة ومتعددة ، ومنها :

١ ـ أن يموت علىٰ شرك أو علىٰ ترك الصلاة متهاوناً بها ، متهاون بأمر الله وأمر رسوله ﷺ ، وكذا من يموت علىٰ الأغاني والمزامير والتمثيليات والأفلام الماجنة ومن يموت علىٰ الفاحشة بعمومها والخمر والمخدرات .

٢ ـ ومن العلامات التي تظهر علىٰ الميت بعد الوفاة عبوس الوجه وكتامته وظلمته وعدم الرضىٰ بما سمع من ملك الموت بسخط الله وظهور سواد علىٰ الوجه وقد يعم السواد سائر الجسم إلىٰ غير ذلك عياذاً بالله .

٣ ـ وإنني أنتهز هذه الفرصة بتقديم النصيحة للمدخنين بأن

---

(١) متفق عليه .

يقلعوا عن هذا البلاء فمن آثاره قبل الوفاة ما يعرفه كل مدخن من أمراض عدة ، منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ : السل ، السرطان ، الربو ، وموت الفجاءة وغيرها . كما لا يفوتني أن أذكر المدخنين بأنهم يؤذون الحفظة ملائكة الرحمن بنتانة أفواههم . . ثم كيف بهم يلهجون بالثناء والدعاء وذكر الله عز وجل ويتلون آياته وأفواههم تعج بهذه الرائحة . كما لا يخفى على كل ذي بصيرة أن في التدخين إيذاءً لعباد الله . والملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم . وبعد هذا كله تكون النهاية بسواد الوجه بعد الوفاة . . وهذا مما لا شك فيه من دلائل سوء الخاتمة .

فما رأيك أيها المدخن بأن تستبدل مدخنة الشيطان بسواك الرحمن فالسواك مطهرة للفم مرضاة للرب .

٤ ـ وكذا أكرر النصح للمتهاونين في أداء الصلاة وأخص تاركها بالإسراع بالتوبة إلى الله والمحافظة عليها حتى يحصل الخشوع فيها لأنها عمود الإسلام ، ولأن ما بين الرجل والكفر ترك الصلاة كما علمنا نبينا وقدوتنا محمد ﷺ : «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**»[1] . والصلاة حصن حصين لصاحبها فهي تنهاه عن الفحشاء والمنكر لقوله تعالى : ﴿**إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ** والمنكر﴾[2] . فأين أنت يا رعاك الله من هذا الحصن . . ؟ ومن هذا

---

(١) رواه أحمد وأهل السنن .

(٢) العنكبوت ، آية : ٤٥ .

النهر الذي يغسل خطاياك خمس مرات في اليوم والليلة . . ؟ تب الآن قبل فوات الأوان . . وقبل فُجاءة ملك الموت فإن حصاد ما زرعته في الدنيا يبدأ ساعة أمر ملك الموت بإخراج الروح . . فازرع خيراً تجني عواقبه .

أما من أعرض عن هذا الخير وترك الصلاة فعلامة سوء خاتمته السواد الذي يعم بدنه عند تغسيل جنازته .

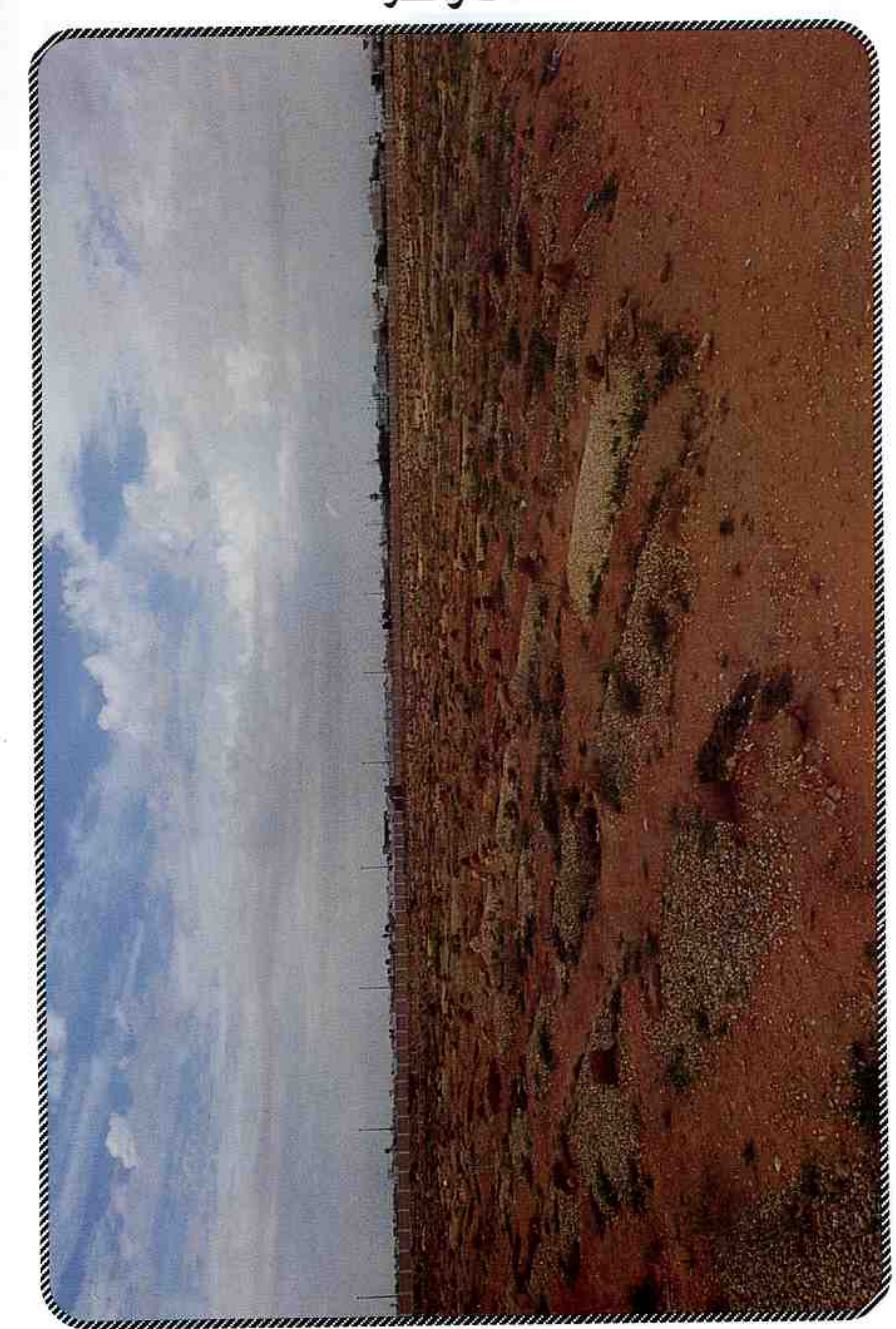
كما أوجه كلمة إلىٰ كل من يعرف من يتوفىٰ وهو تارك للصلاة ألا يأثم بتقديم جنازته لتجهز في مغاسل الأموات . . حيث تارك الصلاة كافر . . لا يغسل ولا يكفن ولا يصلىٰ عليه ، ولا يدفن في مقابر المسلمين .

قف وتأمل



يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان: أهله وماله، ويبقى عمله.

قف وانظر



بيت التعفن والدود

الوقفة السابعة
مع حديثي فضل التغسيل والسنة فيه

الأول:

عن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من غسل مسلماً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة**» وفي رواية: «**خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»، وفي رواية بلفظ: «**أربعين كبيرة**»، «**ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة، ومن حفر له حفرة فأجنه فيها أجرى الله له أجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة**»[1].

ولمن تولى غسله فضل عظيم بشرطين:

١ ـ أن يستر عليه ولا يحدث بما قد يرى عليه من مكروه.

٢ ـ أن يبتغي بذلك وجه الله، لا يريد به جزاءً ولا شكوراً أو شيئاً من أمور الدنيا، لما تقرر في الشرع أن الله تبارك وتعالى لا يقبل من العبادات إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

الثاني:

السنة في التغسيل: عن أم عطية ـ رضي الله عنها ـ قالت:

---

(١) أخرجه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «أربعين كبيرة» وصححه الألباني في أحكام الجنائز الجنائز.

(دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته [زينب] فقال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إذا رأيتن ذلك بماء وسدر**» قالت: قلت: وتراً؟ قال: «**نعم واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من الكافور. فإذا فرغتن فآذنني**»، فلما فرغنا آذناه، فألقى علينا حقوة [إزاره] فقال: «**أشعرنها إياه**»، قالت: ومشطتها ثلاثة قرون [وفي رواية: نقضته ثم غسلته] فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها وألقيناها خلفها قالت: وقال لنا رسول الله ﷺ: «**ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**»[1].

الأمانة في التغسيل: لقول ابن عمر (لا يغسل موتاكم إلا المأمونون)[2]، والأمانة شاملة لكل الأقوال والأفعال حتى تغسيل الميت. والمؤتمن هو المحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة المعروف بأمانته وأخلاقه ومعاملته للناس.

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

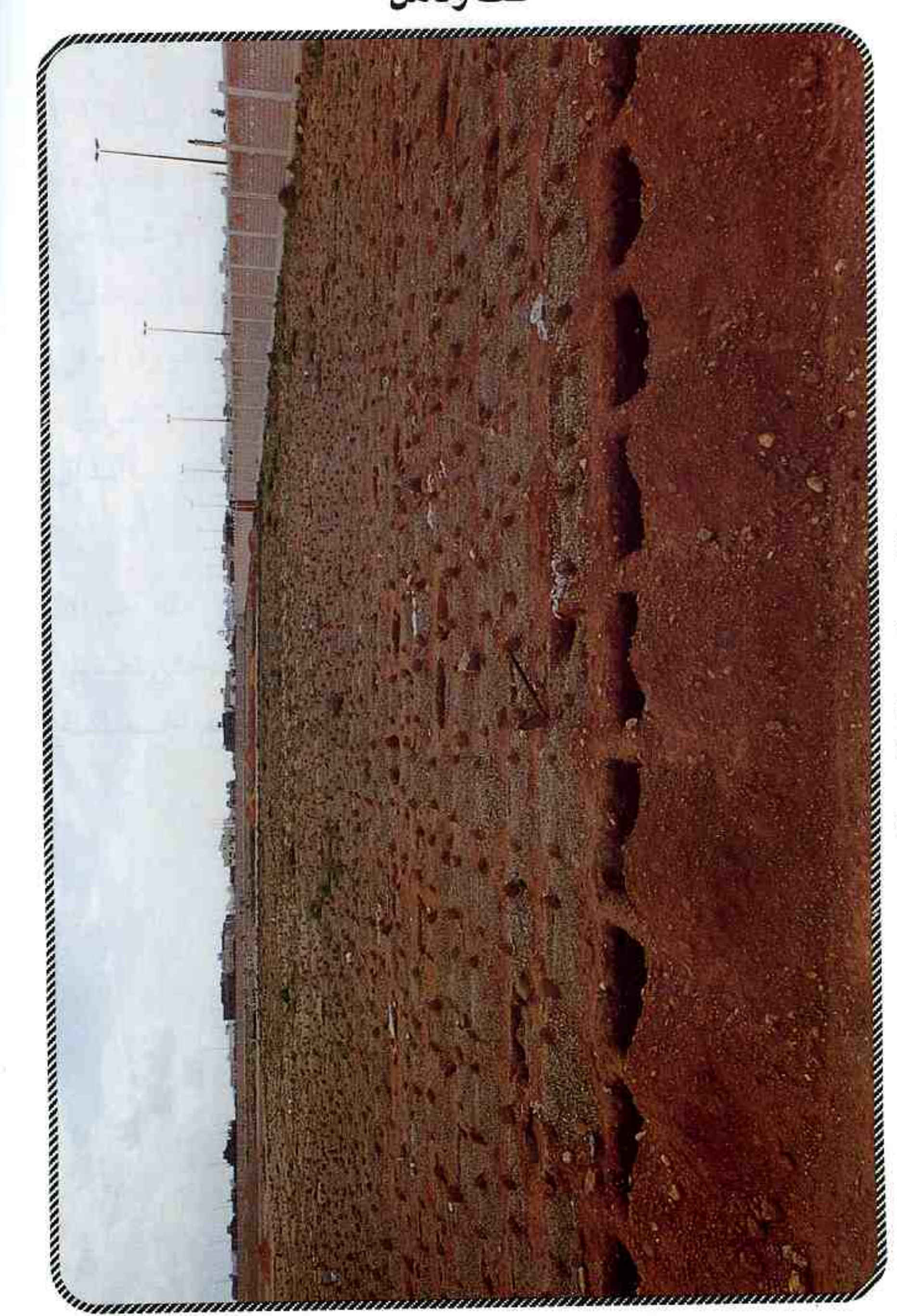
(٢) انظر: إرواء الغليل ـ الألباني.

قف واعتبر



بيت الحسرة والندامة (لمن عصى الله ورسوله)

قف وتأمل



زوروا القبور؛ فإنها تذكركم بالآخرة

الدرس الثاني

كيفية تغسيل الميت

الخطوة الأولى: من يغسل الميت :

١ ـ حسب الوصية فإن كان قد أوصىٰ أن يغسله فلان من الناس وإلا والده وإن علا وابنه وإن نزل فإن كان الميت لم يوص فتختار الأسرة الثقة الأمين وكذلك المرأة .

٢ ـ أن يكون مكان التغسيل مستور الجوانب والسقف .

٣ ـ يحسن بالمغسل (الذي يعقد نية التغسيل) أن يختار من أهل الجنازة اثنين أحدهم عليه آثار الطاعة فيعلمه هذه السنة وآخر عليه آثار الذنوب والمعاصي حيث يرىٰ الميت وهو يغسل ويقلب لعل هذه الموعظة تردعه عما هو فيه ويتوب ويرجع إلىٰ الله (وكفىٰ بالموت واعظاً) .

٤ ـ لا يدخل عند الميت إلا من يحتاج إليه المغسل ومن يعينه علىٰ التغسيل ـ اثنين مثلاً ـ ويكره لغيرهم حضوره .

الخطوة الثانية : على المغسل (انظر الشكل التالي) .



١ ـ لبس لثام «كمام» على الأنف والفم لمنع الروائح للوصول إليهما .

٢ ـ لبس واقٍ على الملابس لمنع وصول الأوساخ وغيرها من السدر والكافور أثناء التغسيل .

٣ ـ لبس قفازين على اليدين لمنعهما من الوصول لبشرة الميت ومنع وصول الأوساخ إليهما .

٤ ـ لبس واق للقدمين لحمايتهما مما ينزل من الميت من الأوساخ .

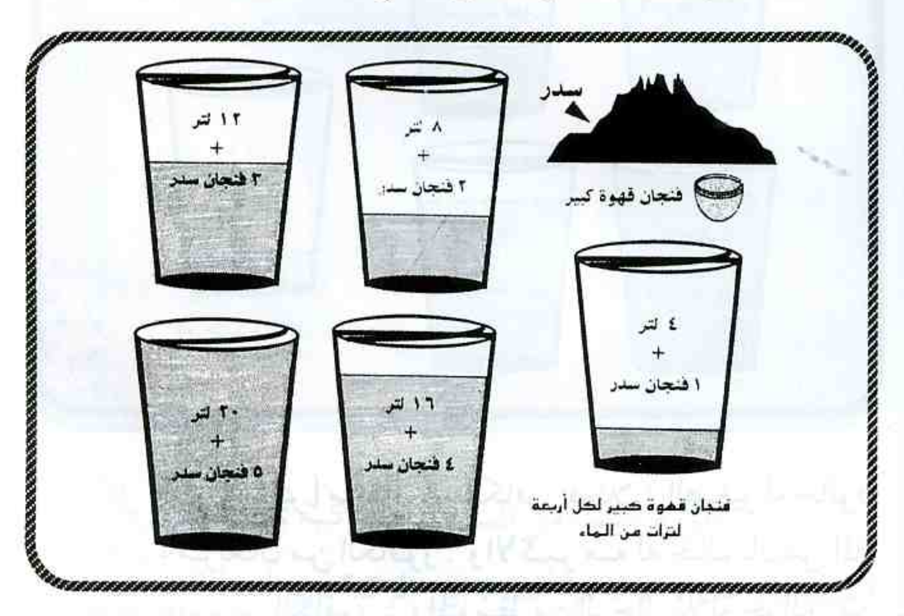
الخطوة الثالثة: كيفية تحضير الماء والسدر بالسطل[١] :

---

(١) الضابط في تحديد الكميات ـ التجربة العملية وذلك لحصول الفائدة مع عدم الإسراف .

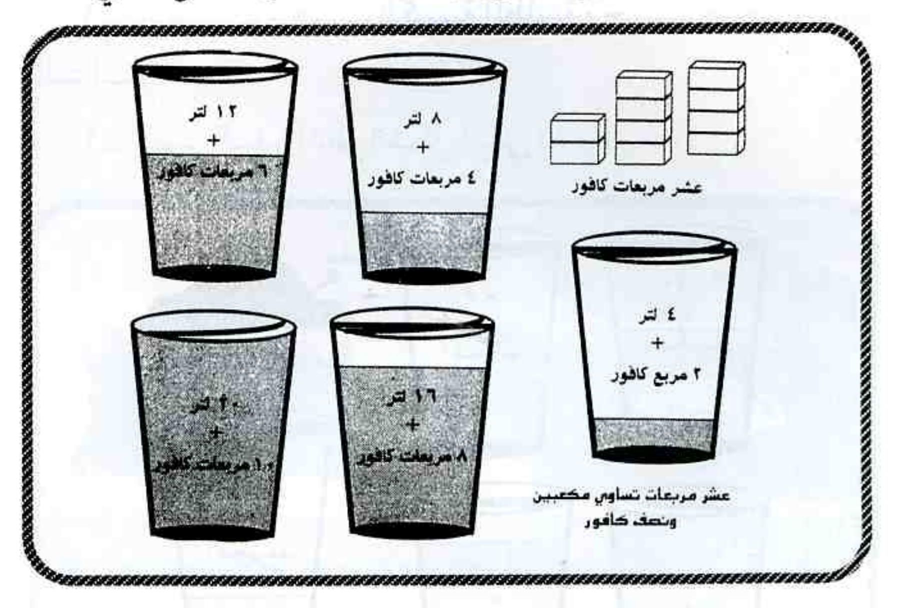
١ ـ يحضر الماء حسب الكمية المطلوبة وحسب حجم الجسم باللترات .

٢ ـ تحضير السدر (انظر الشكل التالي) .



لكل فنجان قهوة كبير من السدر جالون من الماء سعة ٤ لترات، فمثلاً الصغير له جالون من الماء وفنجان من السدر والأكبر منه له جالونان من الماء وفنجانان من السدر ، والمتوسط من الرجال ثلاثة جوالين من الماء وثلاثة فناجين من السدر والأكبر منه أربعة جوالين من الماء وأربعة فناجين من السدر والأكبر من ذلك خمسة جوالين من الماء وخمسة فناجين من السدر، وتقل الكمية بالنسبة للسقط الصغير حيث يكون الماء نصف جالون والسدر نصف فنجان» .

الخطوة الرابعة : تحضير الكافور والماء [١] : (انظر الشكل التالي) .



لكل جالون [٤ لتر] مربّعان من الكافور فمثلاً : الصغير له جالون من الماء ، ومـربّعـان مـن الكافـور . والأكـبر منه له جـالـونان من الماء وأربعة مربّعات من الكافـور . والمتوسط من الرجال ثلاثة جوالين من الماء وستة مربّعات من الكافـور . والأكبر منه له أربعة جوالين من الماء وثمـانية مـربّعات من الكافـور . والأكبر من ذلك خمـسة جـوالين من الماء وعشرة مربعـات من الكافور وتقل الكمية بالنسبة للسقط حيث يكون الماء نصف جالون ومربع من الكافور .

ملحــوظة : والكافـور نوعان إمـا أن يكون ليناً فيـفرك باليـد . أو قاسياً فيدق بالهاون حتى يكون مثل حبات السكر .

---

(١) الضابط في تحديد الكميات ـ التجربة العملية وذلك لحصول الفائدة مع عدم الإسراف .

الخطوة الخامسة : قبل التغسيل : (انظر الشكل التالي) .



أ ـ ستر عورة الميت من السرة إلى الركبة بمنشفة كبيرة ساترة (علماً بأن عورة المرأة من السرة إلى الركبة بين النساء) .

ب ـ تجريد ملابسه :

١ ـ إذا كان الميت ليناً أو ملين المفاصل فيسهل خلعها والاستفادة منها لآخر محتاج إليها بعد غسلها .

٢ ـ وإن كان متصلباً لم يلين بعد وفاته أو أحضر من ثلاجة فتجرد ملابسه بواسطة المقص «المقراض» بالبدء من كمه الأيمن

حتىٰ رقبته ، ثم كمه الأيسر حتىٰ رقبته ، ثم من فتحة الجيب حتىٰ نهاية الثوب وذلك بسحبه من تحت ساتر العورة ، وكذا لو كان عليه فانيلة . أما السروال فيقص من اليمين من تحت الساتر ، ومن اليسار كذلك . ثم يقلب الميت علىٰ جنبه الأيسر وتجمع ملابسه تحت جنبه الأيسر ثم يقلب علىٰ جنبه الأيمن وتسحب الملابس مع المحافظة علىٰ ساتر العورة .

٣ ـ قص أظافر يديه ورجليه إن كانت طويلة وكذا حلق إبطه إذا كان كثيف الشعر ونتفه إذا كان خفيفاً وتخفيف شاربه .

٤ ـ تنظيف أنفه وفمه وسدهما بقطن حتىٰ الانتهاء من تغسيله ثم تزال .

٥ ـ إذا كان الميت بحاجة إلىٰ نظافة لتراكم بعض الأوساخ علىٰ جسمه وتصعب إزالتها بالسدر فنعمل المخلوط الآتي : (انظر الشكل التالي) .



أ ـ ملعقتان من صابون مبشور .

ب ـ ملعقتان من الشامبو .

جـ ـ ملعقتان من المطهر .

د ـ ثلاثة كؤوس كبيرة من الماء . .

هـ ـ تمزج جميعها معاً فينظف الميت بهذا المخلوط بواسطة ليفة الجسم . ويبدأ المغسل من رأسه ووجهه ثم يقلب على جنبه الأيسر فيفرك جنبه الأيمن بعناية ، ثم يقلب على جنبه الأيمن فيدلك جنبه الأيسر بعناية كذلك مع المحافظة على ساتر العورة ، وإدخال يد المغسل اليسرى في كلتا الحالتين من تحت الساتر للعورة ودلكه بالمخلوط . ثم يؤتى بالماء فيبدأ برأسه ووجهه ويقلب على جنبه الأيسر ويغسل جنبه الأيمن ثم يقلب على جنبه

الأيمن ويغسل جنبه الأيسر لإزالة المخلوط والأوساخ التي جرى تنظيفها من بدن الميت مع ملاحظة المغسل لساتر العورة وإدخال الماء من تحت الساتر لإزالة ما ذكرنا .

* **تنبيه :**

يزيد المخلوط وينقص حسب حجم الجنازة .

الخطوة السادسة : بعد نظافة الميت أو إن كان الميت نظيفاً نبدأ بالآتي :

١ ـ إذا كان الميت ليناً يقعد نصف إقعاده ويعصر بطنه برفق ثلاث مرات ليخرج المستعد من بطنه برفق ثم يلف الغاسل على يده اليسرى خرقة لتنجيته فينظف القبل والدبر . والماء ينساب على يده بواسطة من يساعده ، وإن كان الميت متصلباً أو لم يلين أو أتي به من ثلاجة فيكتفى بفتح رجليه وإدخال يد الغاسل اليسرى وتنظيف قبله ودبره ، فإن رأى الغاسل استمرار الخارج من الدبر ، في كلتا الحالتين فينظف ثانية وثالثة . فإن رأى الاستمرار فيعمل فتيلاً من القماش يسد به الدبر ويلصق بلاصق طبي .

٢ ـ يجمع المغسل يدي الميت ويقول : بسم الله ، ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح على فمه ثلاثاً ويمسح على أنفه ثلاثاً ويغسل وجهه ثلاثاً ويغسل ذراعه الأيمن ثلاثاً ثم ذراعه الأيسر ثلاثاً ويمسح رأسه إقبالاً وإدباراً ثم يحلق على أذنيه . ويغسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم رجله اليسرى ثلاثاً .

٣ ـ يؤتىٰ بالسدر المحضر فيغسل رأسه ووجهه مع دلكه برغوة السدر ثم يقلب علىٰ جنبه الأيسر ويدلك جنبه الأيمن من كتفه حتىٰ نهاية قدمه اليمنىٰ ، ثم يقلب علىٰ جنبه الأيمن ثم يدلك جنبه الأيسر من كتفه حتىٰ نهاية قدمه اليسرىٰ مع إدخال يد المغسل من تحت الساتر في كلتا الحالتين ، ثم يكرر غسله مرة ثانية بالماء والسدر .

٤ ـ يؤتىٰ بالكافور المحضر فيغسل رأسه ووجهه ثم يقلب علىٰ جنبه الأيسر ثم يغسل جنبه الأيمن من الكتف حتىٰ نهاية قدمه اليمنىٰ ، ثم يقلب علىٰ جنبه الأيمن ويغسل جنبه الأيسر من الكتف حتىٰ نهاية قدمه اليسرىٰ مع إدخال الماء والكافور من تحت الساتر مع المحافظة علىٰ عورته . علماً بأن الكافور نوع من الطيب يصلب الجسم ويبرد عليه وهو سام بالنسبة للحشرات .

٥ ـ يؤتىٰ بمنشفة ثانية فينشف الظاهر من جسمه كوجهه وصدره وكتفيه ويديه وظهره وساقيه ورجليه ، ثم توضع هذه المنشفة المبللة خفيفاً علىٰ الأخرىٰ الساترة للعورة ، فتسحب المبللة كثيراً من تحتها فيكون الميت جاهزاً للتكفين .

ملحوظات هامة يجب معرفتها:

١ ـ تغسيل المصابين بالحوادث أو المصابين بالحرائق، يعالج العضو المصاب بتنظيفه ثم بلف القطن والشاش عليه ولفه بواق عن الماء والسدر والكافور . ثم بعد نهاية التغسيل ييمم عن هذا العضو . وإن كانت الإصابات بالغة من الحوادث أو الحرائق ويصعب تغسيلها فإن الجنازة تيمم بعد وضعها على الأكفان وفوق واق للأكفان.

٢ ـ تغسيل الذكور والإناث فوق السابعة من العمر واحد . إلا أن النساء تضفر شعورهن ثلاث ضفائر أما ما دون السابعة من الذكور والإناث فليس لهم عورة ، فيغسل الرجل الإناث، وتغسل النساء الذكور غسلات ثلاث بدون وضوء. والرجال لا يغسلون من النساء إلا أزواجهم والنساء لا يغسلن من الرجال إلا أزواجهن ؛ لقول رسول الله ﷺ لعائشة : «**ما يضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك**»[١] .

وله عنها قولها : «**لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه** »[٢] .

وإن مات رجل بين نسوة ليس فيهن زوجة له يُمم اتفاقاً وكذا إن ماتت امرأة بين رجال ليس فيهم زوج لها يُممت .

(١) ، (٢) رواه أحمد في المسند .

٣ ـ السقط دون الأربعة أشهر لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ، بل يحفر له حُفرة فيدفن فيها . أما ما فوق الأربعة أشهر فهو إنسان ، لأن الروح نفخت فيه فيأخذ حكم ما دون السابعة في التغسيل فيُسمىٰ ويعق له .

٤ ـ وجوب الوضوء علىٰ المغسل واستحباب الغسل له بعد تغسيل الجنازة .

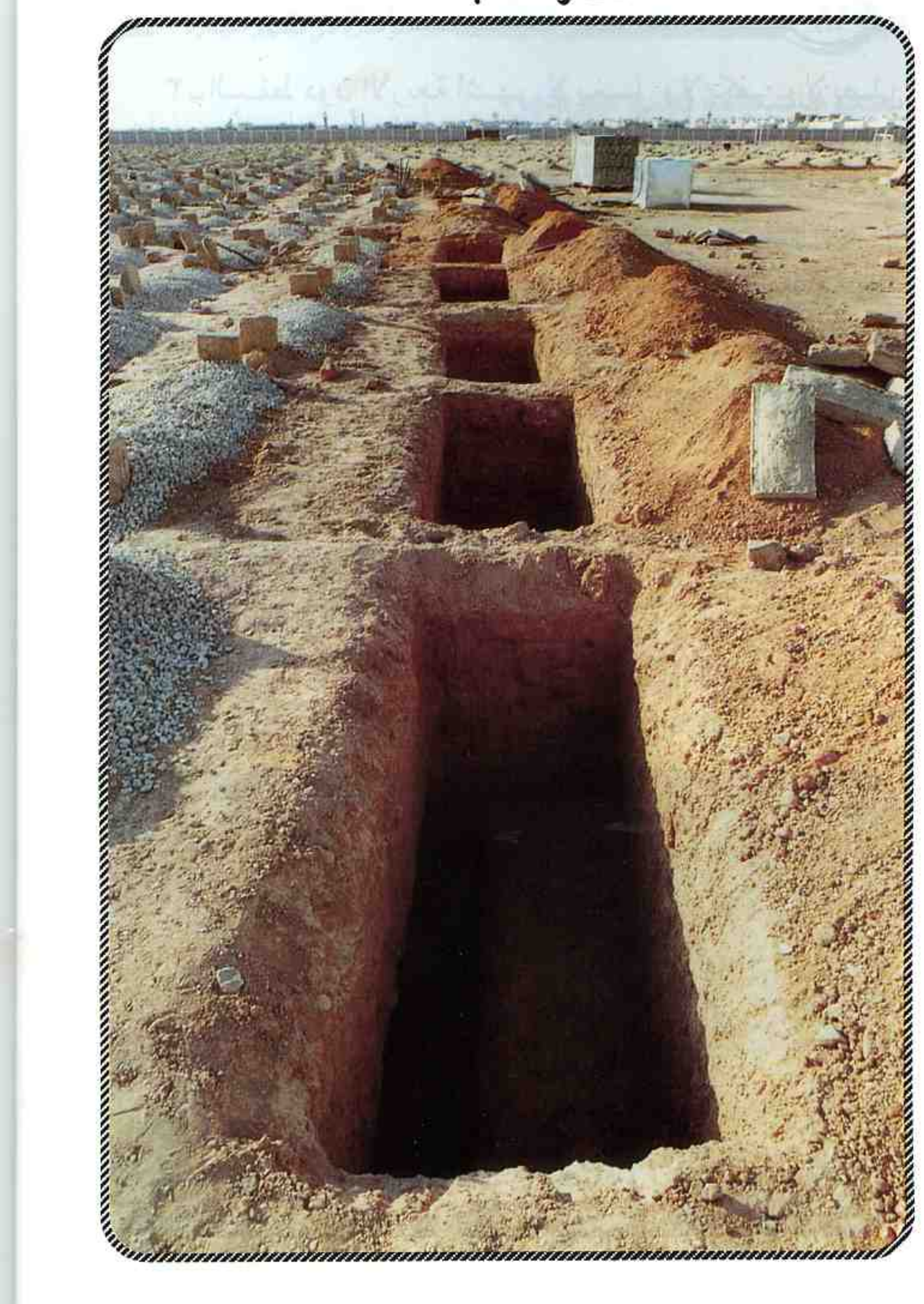
ولا يكره التغسيل من حائض أو جنب وكره مالك تغسيل الجنب .

٥ ـ مناسبة الماء لحالة الجو عند تغسيل الجنازة فلا يُغسل في الصيف بالماء الحار ولا يغسل في الشتاء بالماء البارد ، وقس ذلك علىٰ نفسك .

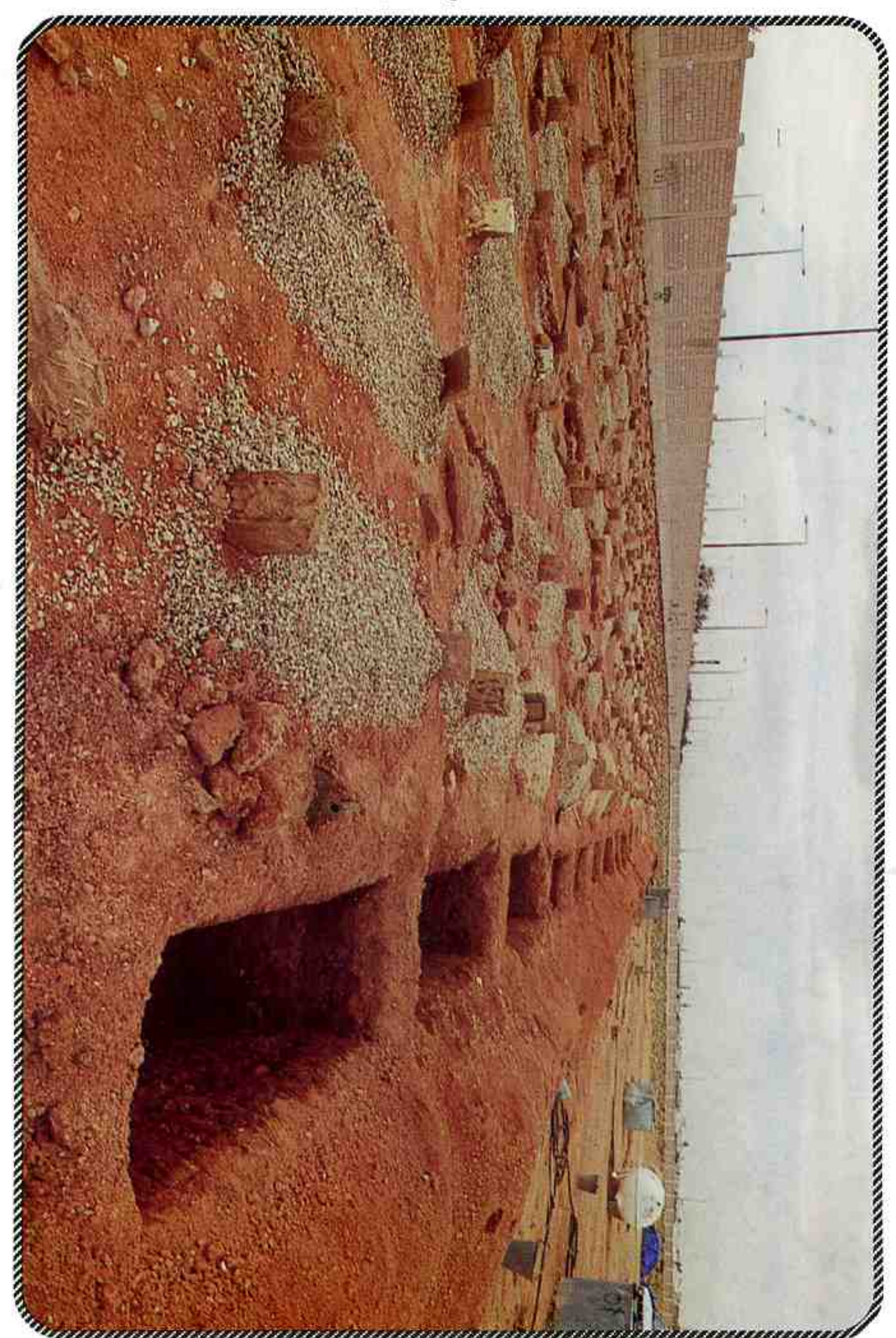
٦ ـ من كان في فمه أسنان من ذهب ؛ ثابتة ، فلا يؤذىٰ بخلعها وإنما تترك . أما إذا كانت متحركة فتخلع . هذا إذا كان فمه مفتوحاً ، أما إذا كان مقفلاً فلا يؤذىٰ بفتحه لخلع أسنانه بل تترك .



قف وحاسب نفسك

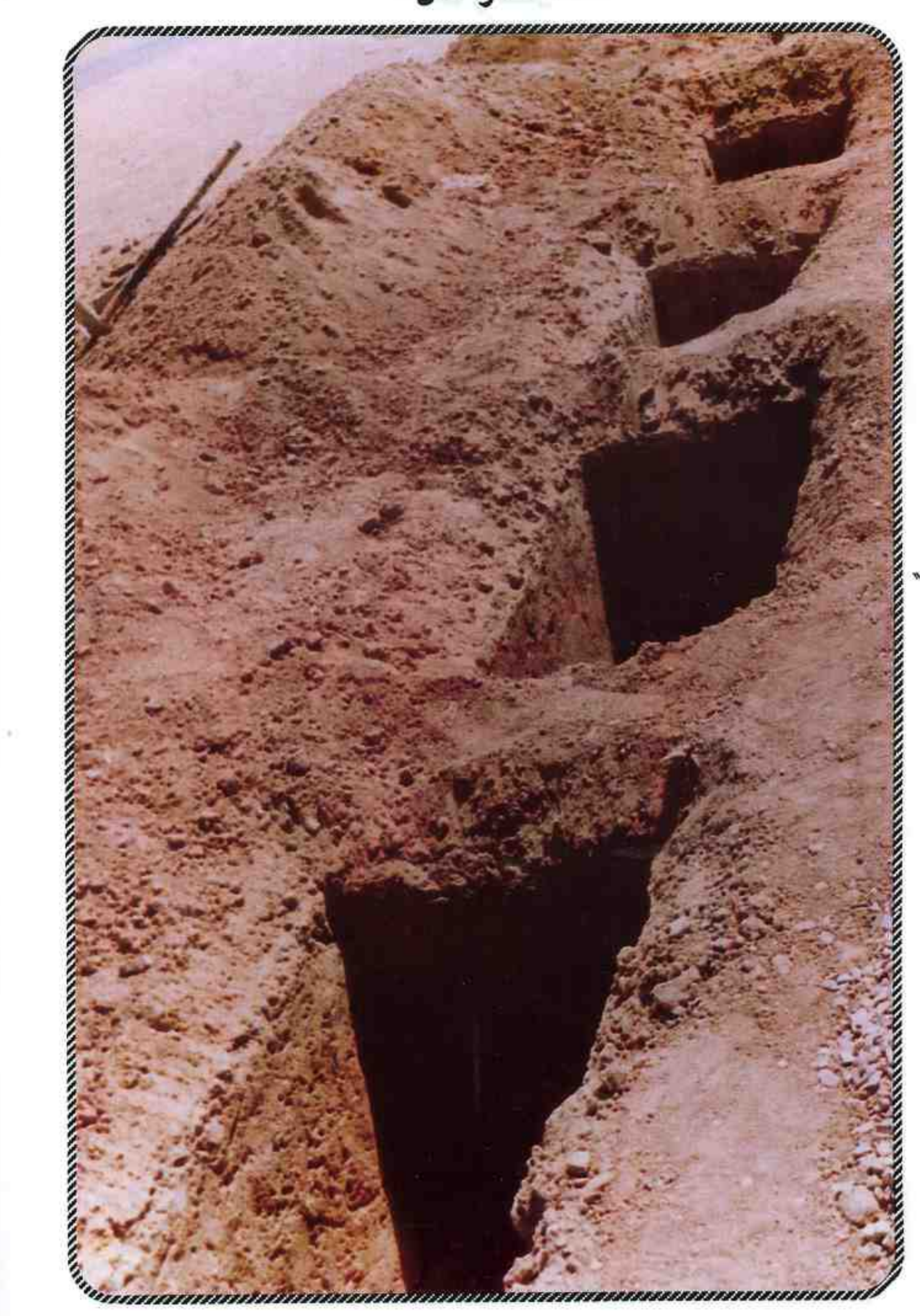


قف وانظر



بيت العفن والدود

قف وتأمل



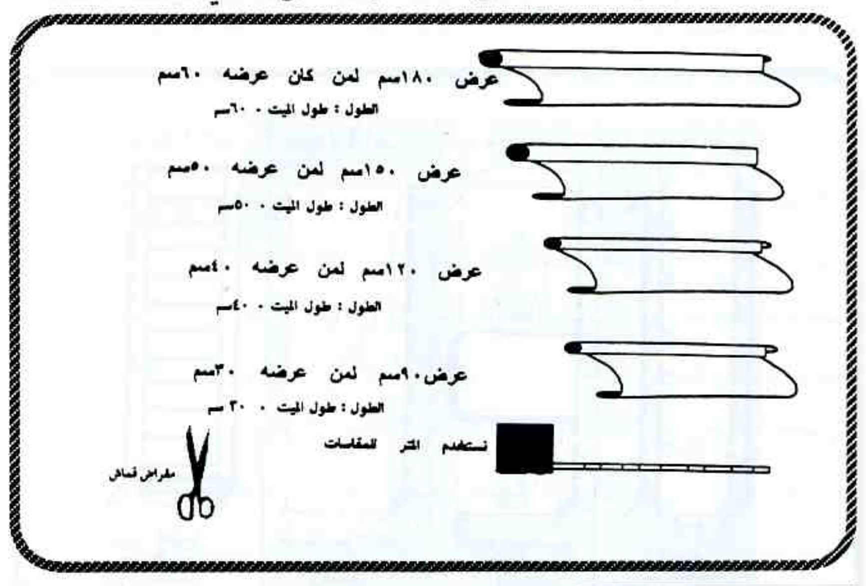
وكنا وإياكم نزور مقابراً ومتم فزرناكم وسوف نزار

الدرس الثالث

كيفية التكفين

اتفق الجمهور على وجوب ثوب لا يصف البشرة يستر جميع بدن الميت ذكراً كان أو أنثى ما لم يكن محرماً وأحسن ما كفن به الميت ما ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها عن كفن رسول الله ﷺ المتفق عليه وقوله ﷺ : «**أحسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض... الحديث**»[1] .

الخطوة الأولى: قياسات الكفن : (انظر الشكل التالي).

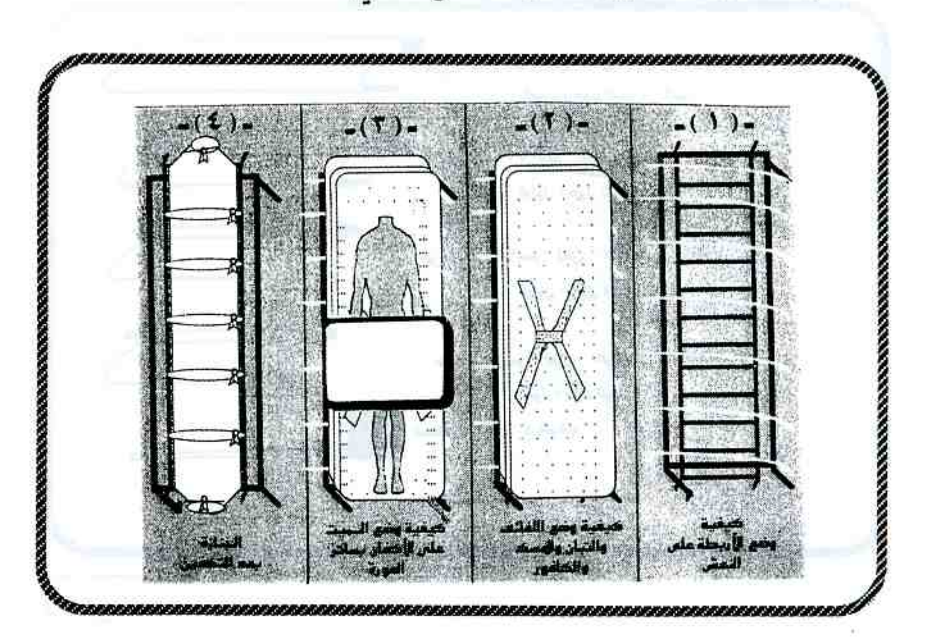


(١) ابن ماجه .

١ ـ نأخذ في الاعتبار عرض الميت ، فإن كان عرضه ٣٠سم فيكفن بقماش بعرض ٩٠سم، وإن كان عرضه ٤٠سم فيكفن بعرض ١٢٠سم، وإن كان عرضه ٥٠سم فيكفن بعرض ١٥٠سم، وإن كان عرضه ٦٠سم فيكفن بعرض ١٨٠سم .

٢ ـ من ناحية طول الميت : من كان طوله ١٨٠ سم يضاف زيادة ٦٠سم ومن كان طوله ١٥٠سم يضاف عليه ٥٠سم، ومن كان طوله ١٢٠سم يضاف ٤٠ سم ومن كان طوله ٩٠سم يضاف ٣٠سم والإضافة في طول الكفن من أجل أن يتمكن من يكفن الميت من ربط ما فوق الرأس وما تحت الرجلين .

الخطوة الثانية: التكفين (انظر الشكل التالي) .



أولاً : تكفين الرجل : يكفن الرجل بثلاثة أثواب مأخوذة من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ عندما قالت : (كفن رسول الله ﷺ بثلاثة أثواب سحولية بيضاء من قطن ليس فيها قميص ولا عمامة، أدرج فيها إدراجاً)[1] .

أ ـ قص الأربطة من نفس عرض الكفن . فمثلاً إذا كان الميت عرضه ٦٠سم وطوله ١٨٠سم يكون عرض اللفائف ١٨٠سم يقص من هذا العرض الأربطة وتكون وترية (٧مثلاً) وتبرم جيداً ، وتوضع على النعش بالتساوي .

ب ـ تقص اللفائف الثلاث عرض كل منها ١٨٠سم، وطول كل منها ١٨٠سم + ٦٠سم = ٢٤٠سم وتوضع اللفائف الثلاث بعضها فوق بعض بالتساوي ثم توضع على النعش، ويكون الأطول من اللفائف عند الرأس . وللعلم فإن تحديد المقاسات في الأكفان والأربطة من واقع التجربة ولا تقييد في ذلك .

جـ ـ قص التبان ويكون من قماش بطول ١٠٠سم وعرض ٢٥سم يشق من الأعلى ومن الأسفل ثم يوضع على اللفائف بحيث يكون تحت مقعدة الميت ويوضع عليه قطعة من القطن ثم يوضع مخلوط المسك والكافور على التبان وعلى اللفافة الملاصقة لبدن الميت بمقدار فنجان «متوسط» من المسك مع مكعب من الكافور (أربع مربعات) يقل هذا المقدار كلما صغر حجم الجنازة .

د ـ ينقل الميت على الأكفان بساتر العورة ، ثم يؤتى بدهن العود أو ما شابهه ، وتطيب مواضع السجود إكراماً لسجودها لله سبحانه

(١) أخرجه الستة وابن الجارود والبيهقي .

وتعالىٰ ، وهذه الأعضاء الجبهة والأنف وبطون اليدين والركبتين وبطون أصابع الرجلين . ثم يوضع من هذا الطيب بقطع من القطن توضع بمغابن الميت ، ثم توضع يداه محاذيتين لجنبيه ، ويربط التبان بأخذ شقه الأعلىٰ والأسفل من اليمين ثم يربط جيداً ثم يؤخذ شقه الأعلىٰ والأسفل من اليسار ثم يربط جيداً لكي يمنع ما ينزل من بطن الميت علىٰ الأكفان لو حصل ذلك حتىٰ تستمر طهارتها إلىٰ أن يوضع في قبره .

هـ ـ ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الأولىٰ ويدرج بها رأسه ورجلاه ثم يؤخذ شق اللفافة الأيسر ويدرج بها رأسه ورجلاه ثم يسحب ساتر العورة . ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الثانية ويدرج بها رأسه ورجلاه ، ثم يؤخذ الشق الأيسر من اللفافة الثانية ويدرج بها رأسه ورجلاه . ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الثالثة ويدرج بها رأسه ورجلاه ، ثم يؤخذ شقها الأيسر ويدرج بها رأسه ورجلاه .

و ـ الأربطة : يبدأ برباط أعلىٰ الرأس وما زاد من اللفائف يرد علىٰ وجهه ، ويربط بالزائد من الرباط نفسه . ثم يربط ما تحت الرجلين ، وما زاد من اللفائف يرد علىٰ رجليه ، ويربط بالزائد من الرباط نفسه . ثم تربط الأربطة الخمسة بالتساوي علىٰ جسمه ويكون ربطها من ناحية جنبه الأيسر ربطاً يسهل حله إذا وضع في القبر علىٰ جنبه الأيمن .

ثانياً: تكفين المرأة : يستحب تكفين المرأة بخمس قطع . . لفافتين وقميص وإزار وخمار فإذا كان عرضها مثلاً ٥٠سم وطولها

١٥٠سم يؤخذ لها عرض ١٥٠سم من اللفائف ثم تؤخذ الأربطة من نفس العرض ١٥٠سم، وتقص بحيث تكون وترية مثلاً سبعة أربطة تبرم جيداً وتوضع على النعش بالتساوي، ثم توضع على الأربطة ويكون الزائد من اللفافتين عند الرأس وكذا تقص لفافتان متساويتان طول كل منهما ١٥٠سم + ٥٠سم = ٢٠٠سم ، ثم توضع على الأربطة ويكون الزائد من اللفافتين عند الرأس وكذا يتبع بطول اللفائف وعرضها كما وضح سابقاً في جنازة الرجل.

أ ـ **قص القميص** : ويؤخذ مقاسه من كتفها حتى نهاية ساقيها مضاعفاً يقص له فتحة من وسطه يدخل منه رأسها فيبسط شقه الأسفل ويجمع الشق الأعلى من القميص عند الرأس ويكون من عرض ٩٠سم.

ب ـ **الإزار** : ويكون من عرض ٩٠ سم وطول ١٥٠سم. يبسط على الشق الأسفل القميص.

جـ ـ **الخمار** : ويكون عرضه وطوله ٩٠سم «مربع».

د ـ **التبان** : ويكون عرضه ٢٥سم ويكون طوله ٩٠سم، يشق من الأعلى والأسفل، ويُبسط على الإزار ليكون تحت مقعدة الميتة ويوضع عليه قليل من القطن ثم مخلوط من المسك والكافور ويعمم على الإزار وعلى القميص . وللمعلومية فالقميص والإزار والخمار لكل الجنائز من النساء يقص من عرض ٩٠سم.

هـ ـ **تنقل الميتة على الأكفان بساتر العورة** ، ويربط الشق الأيمن من التبان أعلاه وأسفله ربطاً جيداً ثم الشق الأيسر أعلاه وأسفله ربطاً جيداً لكي يمنع ما ينزل على الأكفان من بطن الميتة لو حصل ذلك. ثم

يؤخذ الشق الأيمن من الإزار وتدرج به ثم يؤخذ الشق الأيسر منه وتدرج به أيضاً ثم يسحب ساتر العورة . ثم يؤتى بالشق الأعلى من القميص المجموع عند رأسها فيدخل رأسها مع شَقه ثم يضفى على سائر جسدها ثم تجمع أطرافه من اليمين واليسار تحت جنبيها ثم يُؤتى بالخمار ويخمر به رأسها وشعرها ووجهها .

و ــ **اللفائف** : يؤتى بالشق الأيمن من اللفافة الأولى ويدرج به رأسها ورجلاها . ثم يؤتى بشقها الأيسر ويدرج به رأسها ورجلاها ، ثم يؤتى بالشق الأيمن من اللفافة الثانية ويدرج به رأسها ورجلاها ، ثم يؤتى بشقها الأيسر ويدرج به رأسها ورجلاها .

ز ــ **الأربطة** : يربط ما عند الرأس ويرد ما زاد من اللفائف على وجهها وتربط بالزائد من الرباط نفسه .

ثم يربط ما تحت القدمين ، ويرد ما زاد من اللفائف على قدميها ، ويُربط بالزائد من الرباط نفسه . ثم تربط الأربطة الخمسة بالتساوي على جسمها ويكون ربطها على جنبها الأيسر ، ربطاً يسهل حله إذا وضعت في القبر على جنبها الأيمن .

* **ملاحظة :**

١ ـ تكفين الصبي تحت السابعة يكون بثوب واحد ساتر أو بثلاثة أثواب .

٢ ـ تكفين الأنثى تحت السابعة بقميص ولفافتين .

٣ ـ اختيار المسك ووضعه بين أكفان الميت للحديث الوارد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «**أطيب الطيب المسك**» (١) .

(١) رواه مسلم .

قف وتذكر

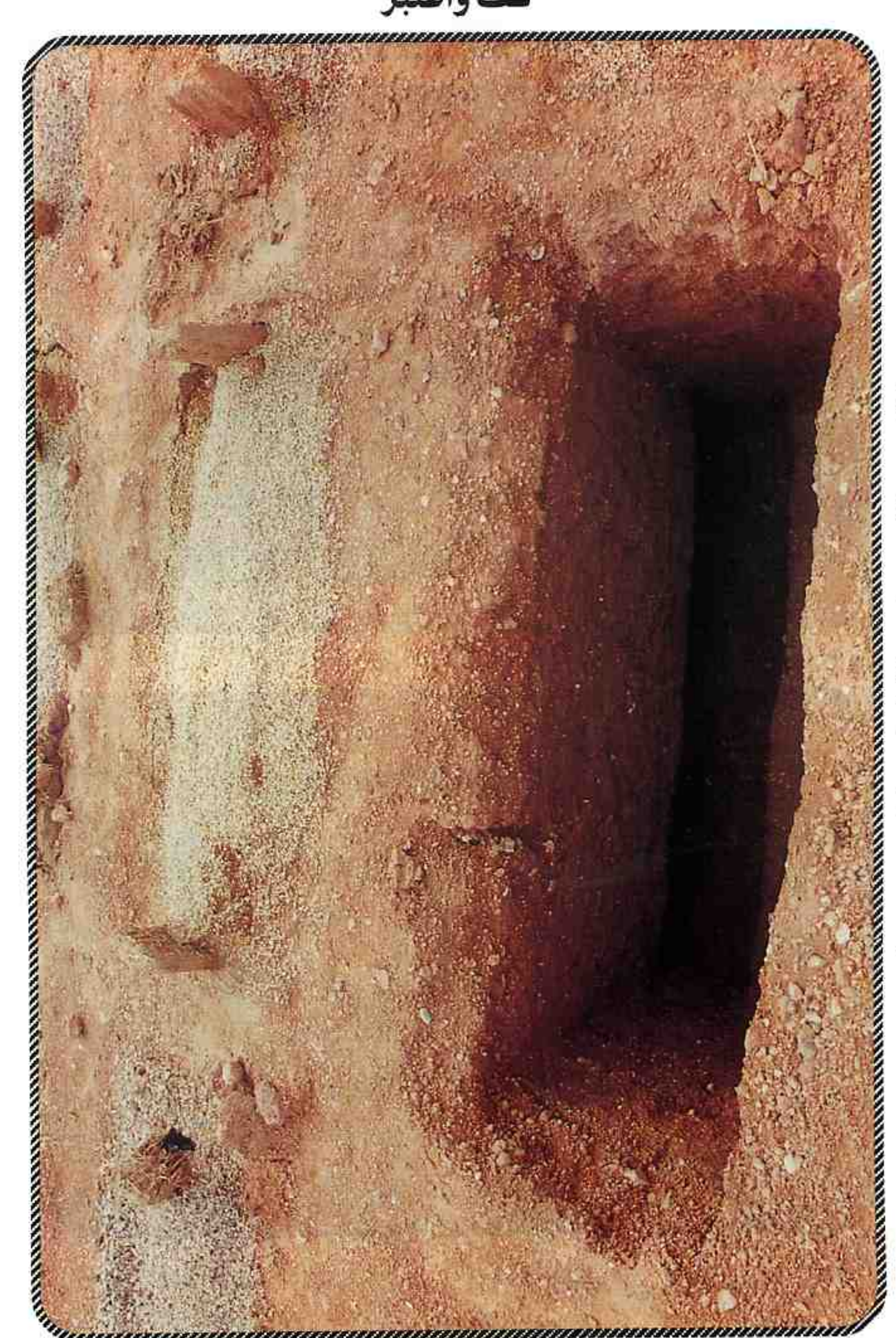




فارقت موضع مرقدي   يوماً ففارقني السكـــون

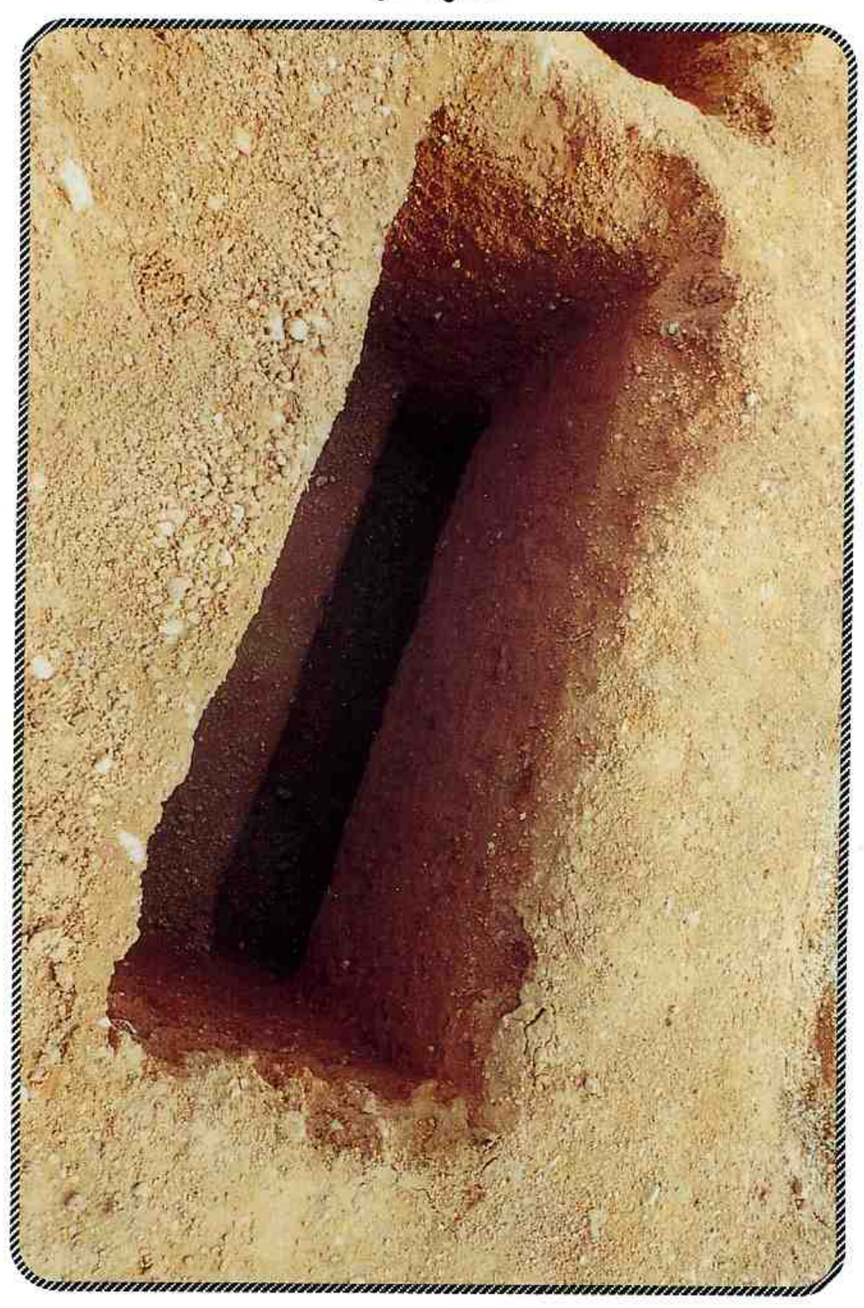
القـــبر أول ليلـــة   بالله قـــل لي ما يكـــون

قف واعتبر



القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار

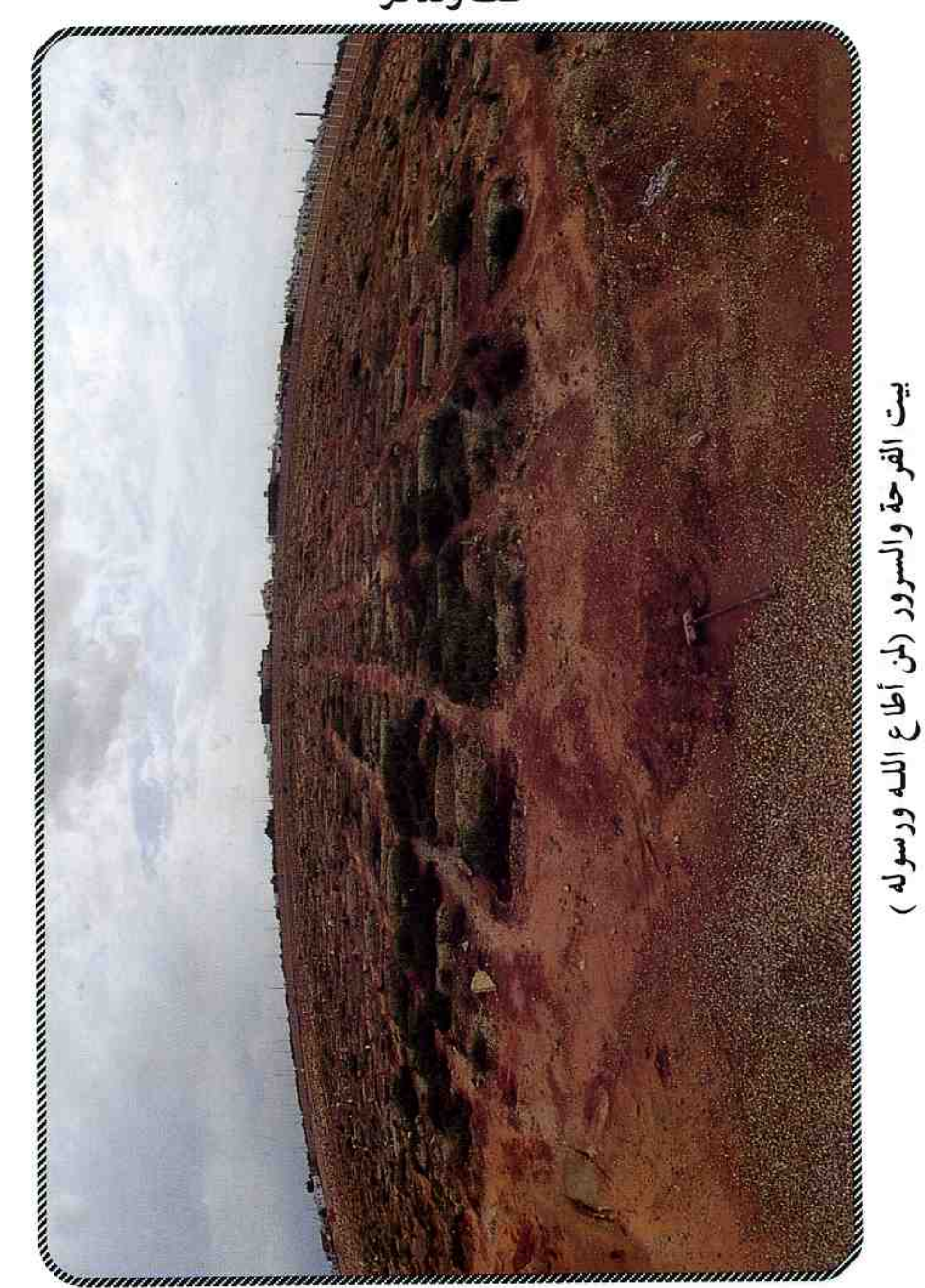
قف وتفكر



يا من بدنياه اشتغل   وغره طول الأمل

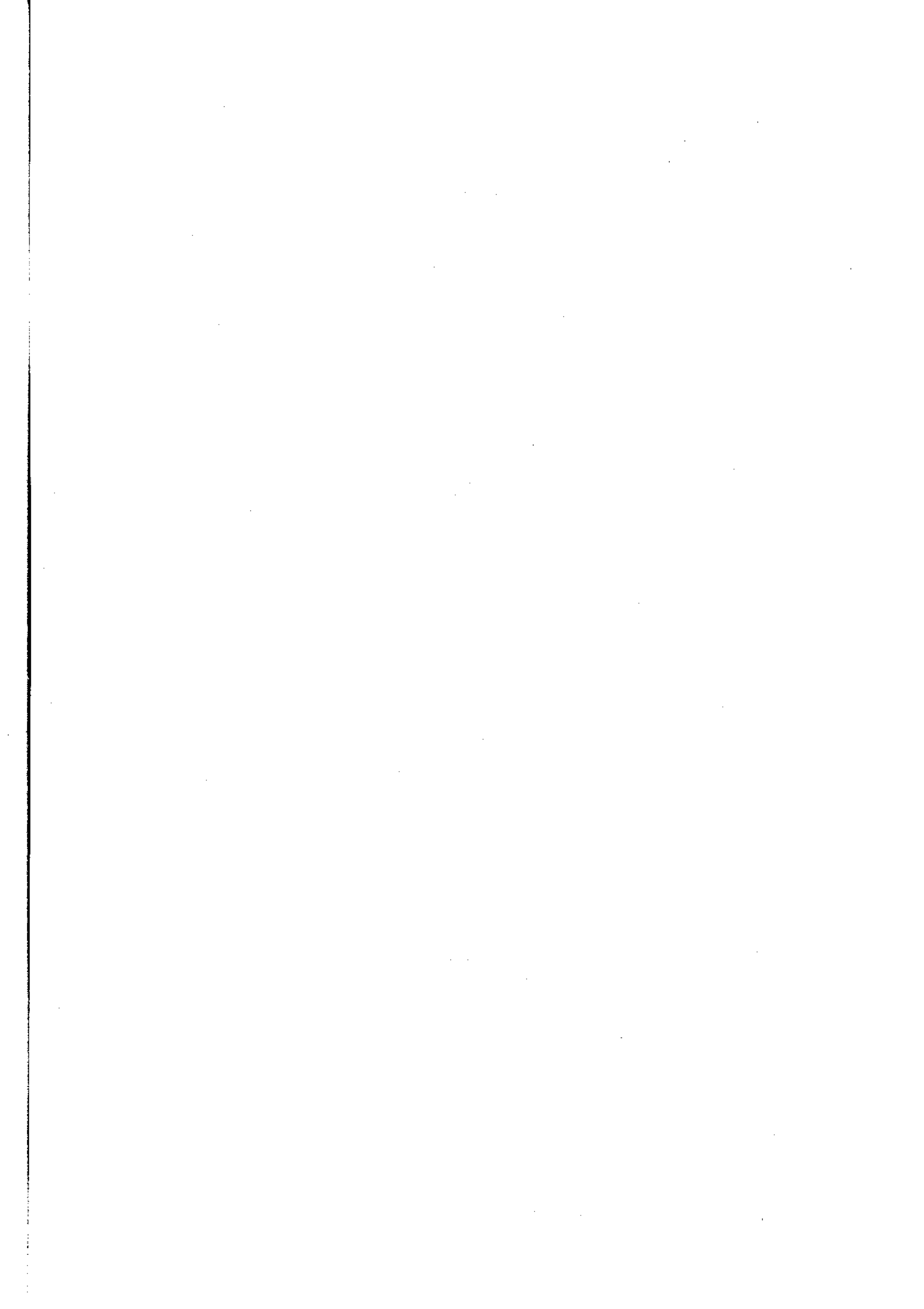
الموت يأتي فجأة   والقبر صندوق العمل

قف وتذكر



بيت الفرحة والسرور (لمن أطاع الله ورسوله)

الدرس الرابع



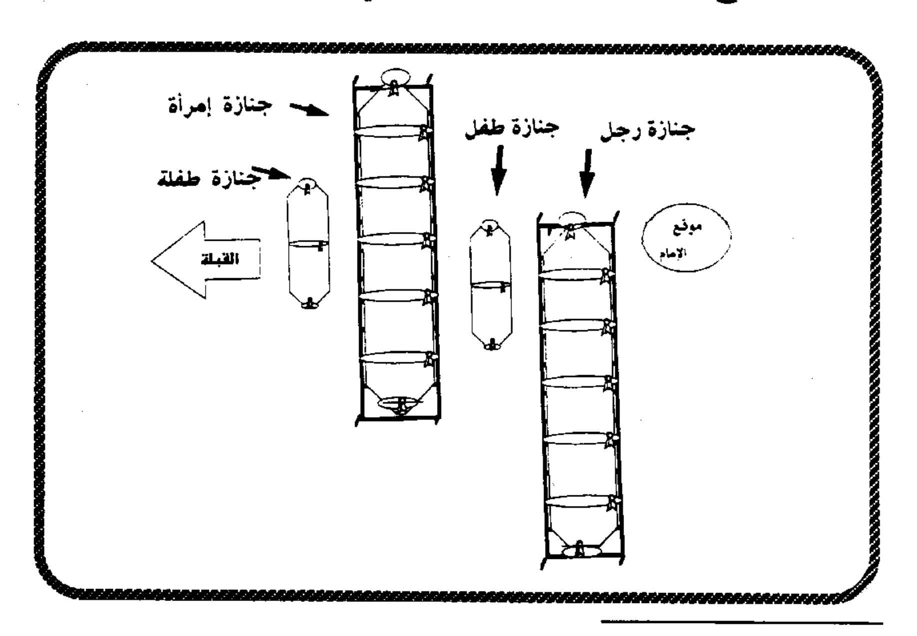
كيفية الصلاة على الميت

أولاً: حديث فضل الصلاة على الجنازة :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ: «**من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان**» قيل وما القيراطان؟ قال : «**مثل الجبلين العظيمين**»[١] .

ثانياً: الصلاة على الميت :

أ ـ أوضاع الجنائز : (انظر الشكل التالي) .



(١) متفق عليه .

١ ـ يكون رأسها محاذياً يمين الإمام وهو مستقبل القبلة .

٢ ـ يقف الإمام محاذياً لرأس الرجل ومحاذياً لوسط المرأة ، فإذا كان هناك مثلاً رجل وامرأة وطفل وطفلة يكون وضعهم كالآتي : الرجل أولاً ثم الطفل محاذياً للرجل . ثم المرأة ويكون وسطها محاذياً لرأس الرجل ثم الطفلة تكون محاذية للمرأة فيقف الإمام محاذياً لرأس الرجل .

ب ـ الصلاة على الميت أربع تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، بعد التكبيرة الأولى يتعوذ من الشيطان ، ثم يبسمل ثم يقرأ الفاتحة ، أما بعد التكبيرة الثانية فيصلي على النبي محمد ﷺ كما في التشهد الأخير من الصلاة المكتوبة وبعد التكبيرة الثالثة الدعاء العام والخاص .

فالدعاء العام كأن يقول : (اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا إنك تعلم منقلبنا ومثوانا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان) .

الدعاء الخاص كأن يقول : (اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها وقد جئناك شفعاء له فاغفر له) .

أو أن يقول : (اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم

نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ثم يكبر الرابعة وبعدها يقول : اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنَّا بعده واغفر لنا وله . ثم يسلم مرة واحدة على اليمين وإذا كانت امرأة فيؤنث الدعاء ، ويجمع الدعاء إذا كانوا أمواتاً .

وإذا كان طفلاً فيدعى لوالديه بعد الدعاء العام وصفته : (اللهم اجعله ذخراً لوالديه وفرطاً وأجراً وشفيعاً مجاباً ، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما وألحقه بصالح سلف المؤمنين واجعله في كفالة إبراهيم . وقه برحمتك عذاب الجحيم) .

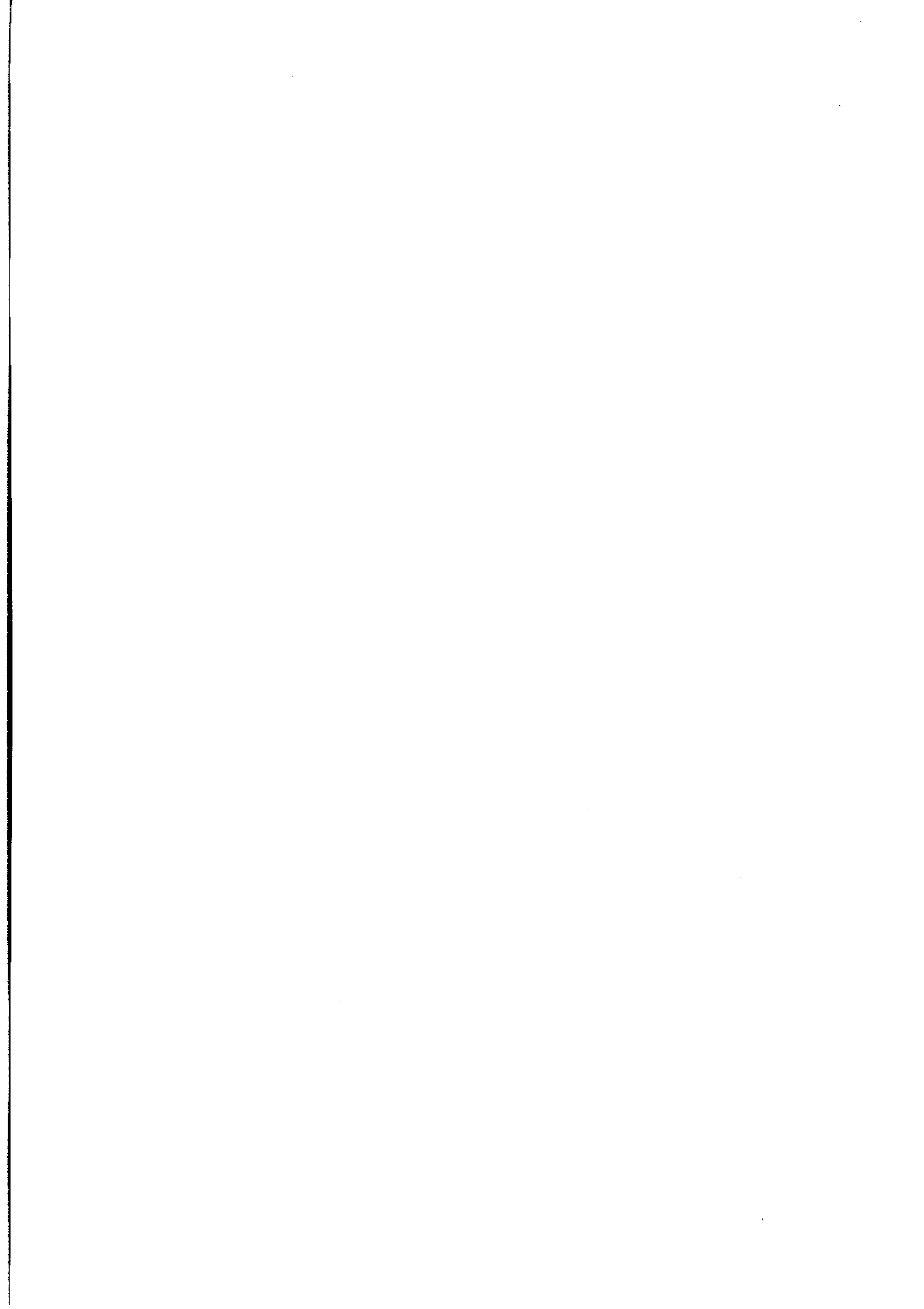
والدعاء للميت ليس مقصوراً على الأدعية السابقة وإنما يدعو الإنسان بما يفتح الله عليه من الدعاء . ومن فاتته بعض الصلاة على الجنازة فيدخل مع الإمام فيما بقي ثم إذا سلم الإمام قضى ما فاته على صفته .

قف وتذكــــر



من فاته الزرع في وقت البذار فما تراه يحصد إلا الهم والندما

الدرس الخامس



كيفية حفر القبر ودفن الميت

١ـ الانتقال إلى المقبرة :

إلقاء السلام على الموتى سواء من خارج المقبرة أو من داخلها. كأن يقول مثلاً : (السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) [١] ، أو (السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم وأنتم سلفنا ونحن بالأثر)[٢] . أو (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية)[٣] .

٢ـ عدم المشي بالنعلين بين القبور : لنهيه ﷺ عن ذلك ؛ لحديث بشير بن الخصاصية (بينما أماشي رسول الله ﷺ ، أتى على قبور المسلمين، فبينما هو يمشي حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان، فقال: «**يا صاحب السبتتين ألق سبتيك**»، فنظر فلما عرف الرجل رسول الله ﷺ ، فرمى بهما)[٤] إلا إذا كان هناك شوك أو ما شابهه فلا حرج .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الترمذي .

(٣) رواه مسلم .

(٤) قال الحافظ في الفتح [من ٣ ـ ١٦٠] : والحديث يدل على كراهة المشي بين القبور بالنعال .

٣ ـ **عدم الجلوس على القبر أو وطئه** : لقوله ﷺ : **«لو أن أحدكم جلس على جمرة فخلصت إلى جسده خير له من أن يطأ قبراً أو يجلس عليه»**(١) .

٤ ـ **عدم رفع الصوت إلا عند الحاجة لذلك** وعدم الانشغال بالدنيا عن الآخرة .

وينبغي للمسلم إذا دخل لدفن الميت أن يتذكر الآخرة ويستعد للموت ويتفكر في أحوال الموتى فهم في منظر القبور متساوين ولكن بداخلها منهم من هو في روضة من رياض الجنة . نسأل الله ذلك للجميع . ومنهم من هو في حفرة من حفر النار . أعاذنا الله وإياكم من ذلك .

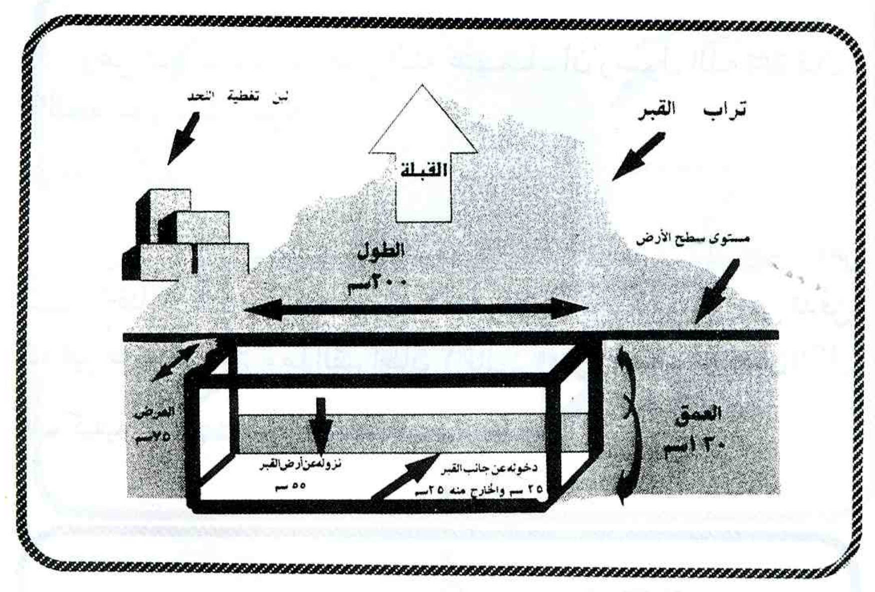
وينبغي للجميع السكون والخوف من الله وعدم الخوض في أمور الدنيا ، ولا يجتمع على القبر إلا من له حاجة لإنزال الميت أو مناولة الطين واللبن أما الباقين فينتظرون حتى ينتهي من سد اللحد باللبن فيشاركون في الدفن .

---

(١) أخرجه أصحاب السنن .

٥ـ كيفية حفر القبر : (انظر الشكل التالي) .

ـ ١ ـ



يحدد القبر الأكبر بطول ٢٠٠سم وعمق ١٣٠ سم وعرض ٧٥سم ، وعمق اللحد ٥٥سم وعرضه ٥٠ سم الداخل منه ٢٥ سم والخارج منه ٢٥ سم تنقص هذه المقاسات كلما صغر حجم الجنازة وتزيد كلما زادت وهذا التحديد لمعرفة كيفية حفر القبر ولا تقييد في ذلك .

ولكن الاقتداء بهديه ﷺ بأمره بإعماق القبر وتوسيعه وتحسينه حيث قال رجل من الأنصار : «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار وأنا غلام مع أبي فجلس رسول الله ﷺ على حفيرة القبر فجعل يوصي . وفي رواية : «**يومئ إلى**» الحافر ويقول :

أوسع من قبل الرأس وأوسع من قبل الرجلين لرب عذق له في الجنة»[١] .

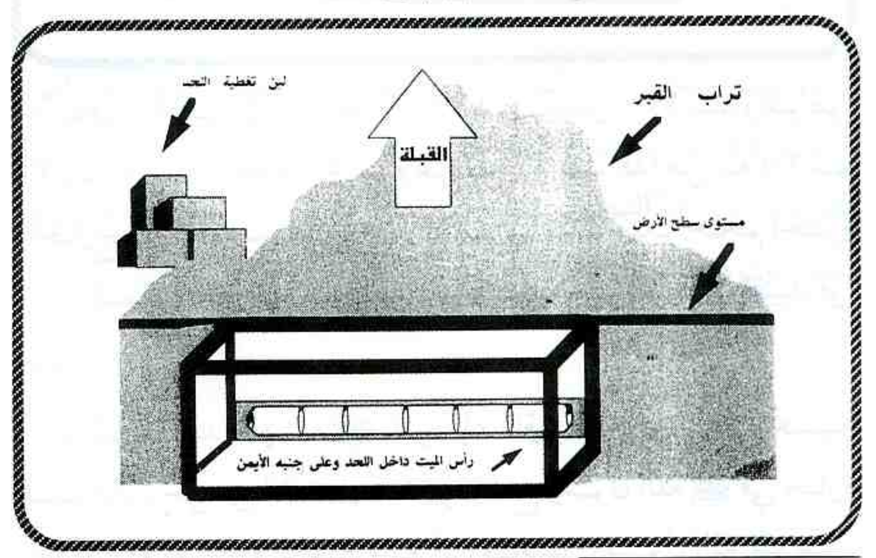
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : «**اللحد لنا والشق لغيرنا** »[٢] .

٦ـ فضل الدفن :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**من شهد الجنازة حتى يصلى عليها ، فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان** » قيل : وما القيراطان ؟ قال : «**مثل الجبلين العظيمين**»[٣] .

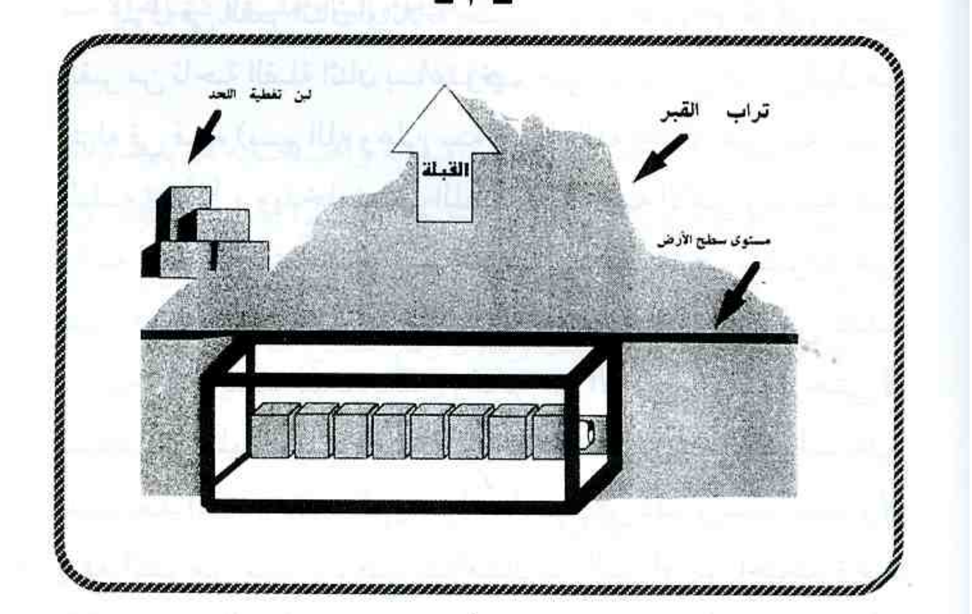
٧ـ كيفية الدفن : (انظر الأشكال التالية) .

ـ ٢ ـ



(١) رواه أبو داود والبيهقي وأحمد والسياق له .
(٢) أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي .
(٣) متفق عليه .

- ٣ -



- ٤ -

القبلة

إرتفاع شبر عن
مستوى سطح الأرض

تراب

حصباء

مستوى سطح الأرض

ينزل في القبر اثنان أو ثلاثة حسب حجم الجنازة ويقابلهم بأعلى القبر من ناحية القبلة اثنان يساعدونهم حتى ينزلوه في قبره ويقول من ينزله في قبره (بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ أو على ملة رسول الله ﷺ[١]) ، ويدخلونه في اللحد على جنبه الأيمن ويوضع تحت رأسه قليلاً من التراب أو كسرة من لبن . فإن خيف سقوطه على ظهره فيسند بتراب أو بكسرة لبن . ثم تحل الأربطة (وينهى عن كشف وجهه) . ثم يسد اللحد باللبن وتمكن من الأعلى والأسفل حتى لا تسقط على الميت وتسد الفتحات بالطين حتى لا يدخل التراب على الميت بعد إهالته عليه . ثم يشترك الجميع في دفنه ويسنم القبر ولا يرفع أكثر من شبر وتوضع علامتان من اللبن أو من الحجارة عند الرأس وعند الرجلين ويغطى بالحصباء وترش الحصباء بالماء لتتماسك بالطين حتى لا تضيع معالم القبر عند نزول الأمطار .

وهذا هو القبر المطابق للسنة .

ومن المحذور عمله :

١ ـ قراءة القرآن عند القبر أو تلقين الميت الشهادة أو الأذان والإقامة أو وضع الحشيش الأخضر على القبر أو زراعة الشجر أو غير ذلك من الزراعة . وعدم تكرار رش القبر بالماء أو رش القبور المجاورة له .

---

(١) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

٢ ـ تجصيص القبر ووضع الرخام والبناء عليه وكتابة الاسم وتاريخ الوفاة إلى غير ذلك مما مسته النار .

وينبغي لمن تبعه من أهله وأقاربه وأصحابه أن يدعوا له بالتثبيت لقوله ﷺ : «**استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل**» (١) ، فلا ينشغلوا بالتعزية عن الدعاء للميت وذلك بالدعاء له ثلاث مرات بالمغفرة والتثبيت وبدون رفع اليدين لحاجته لذلك .

★ ★ ★

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الجنائز ، باب الاستغفار عند القبر .

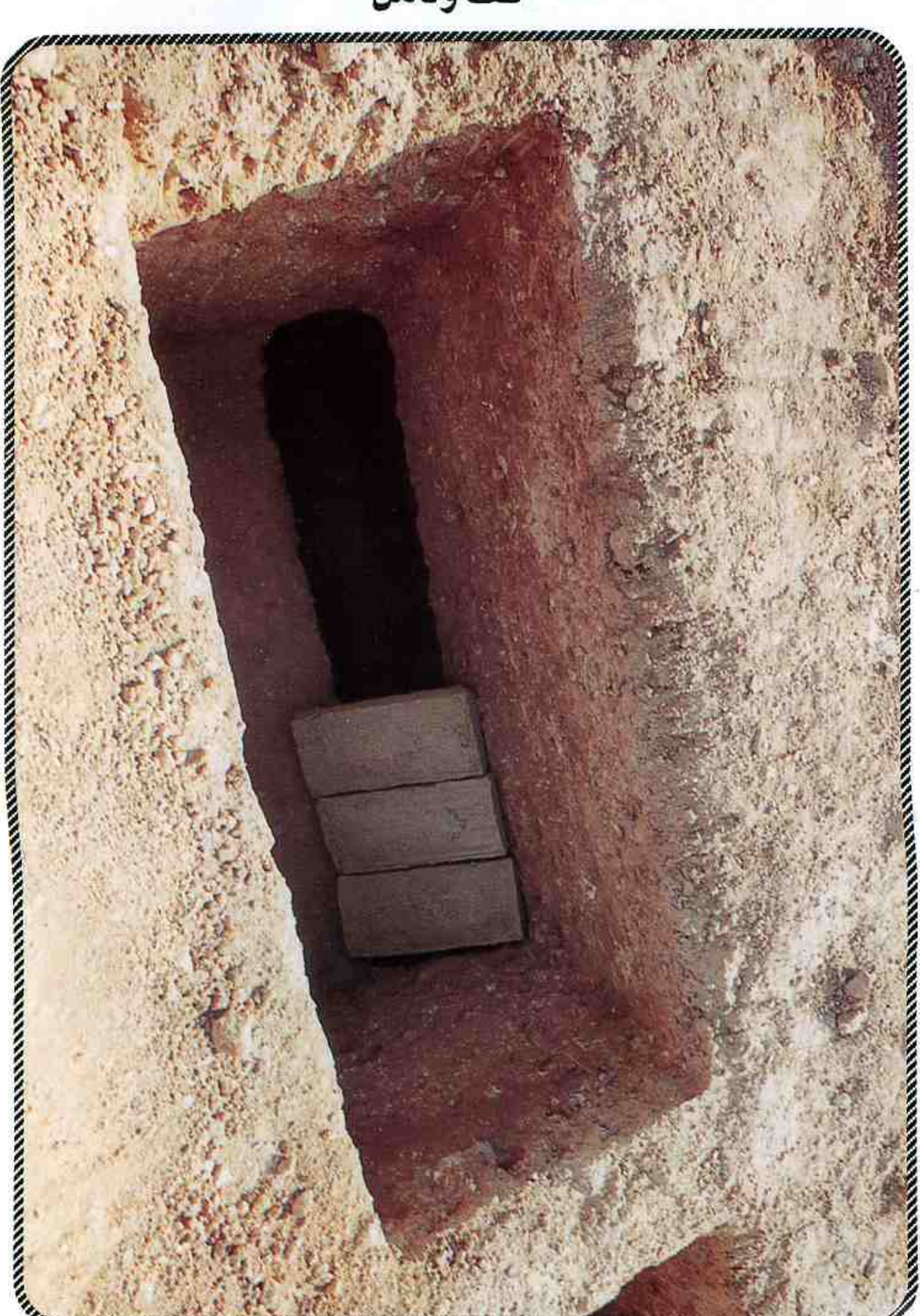
١ ـ اللحد الذي يوضع به الميت .

قف وتفكر



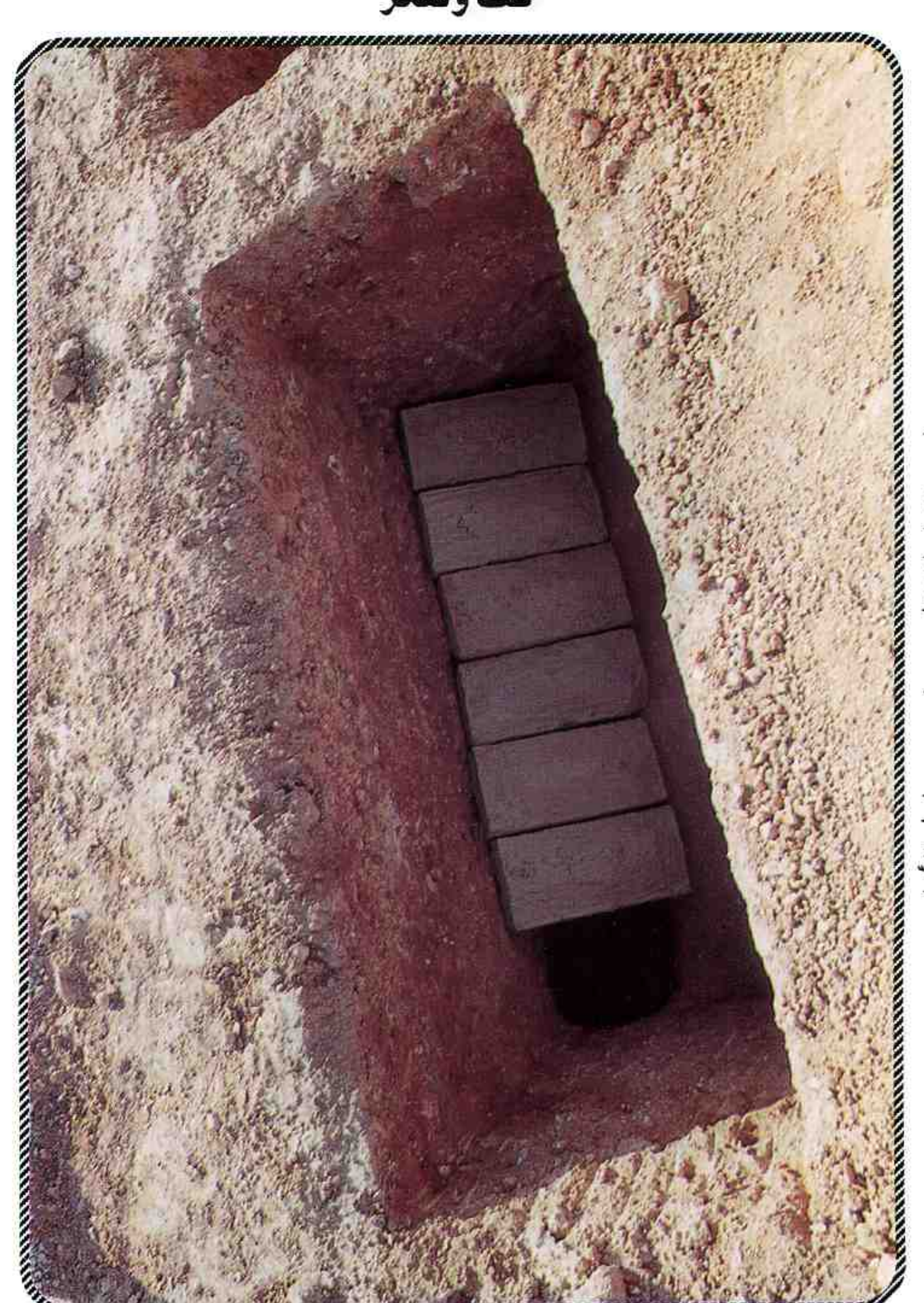
٢ ـ كيفية رص اللبن .

قف وتأمل



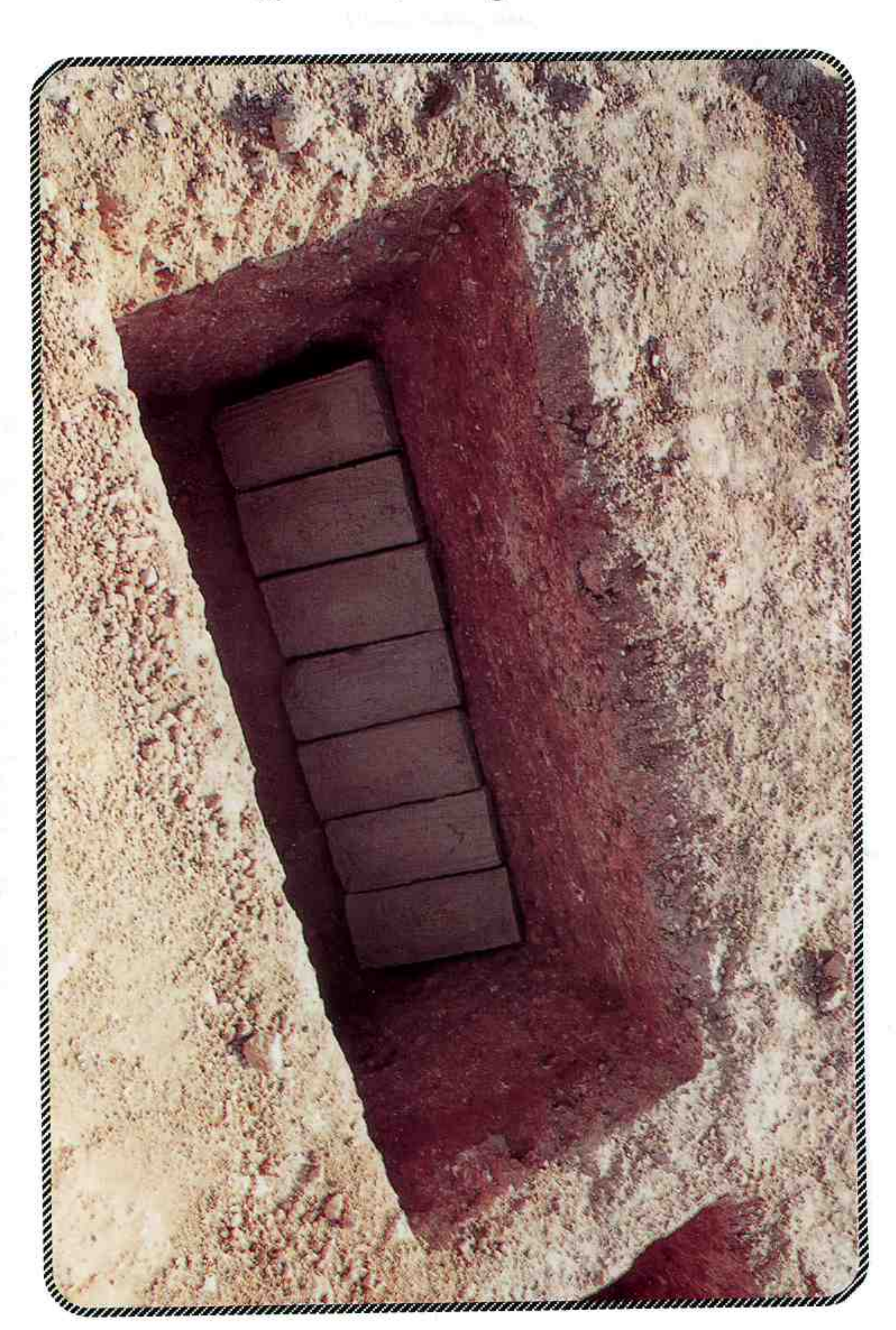
٣ ـ كيفية سدِّ اللحد باللبن .

قف وتفكر



يامن بدنياه انشغل   وغـره طول الأمل
الموت يأتي فجأة   والقبر صندوق العمل

٤- شكل اللحد بعد سد اللبن

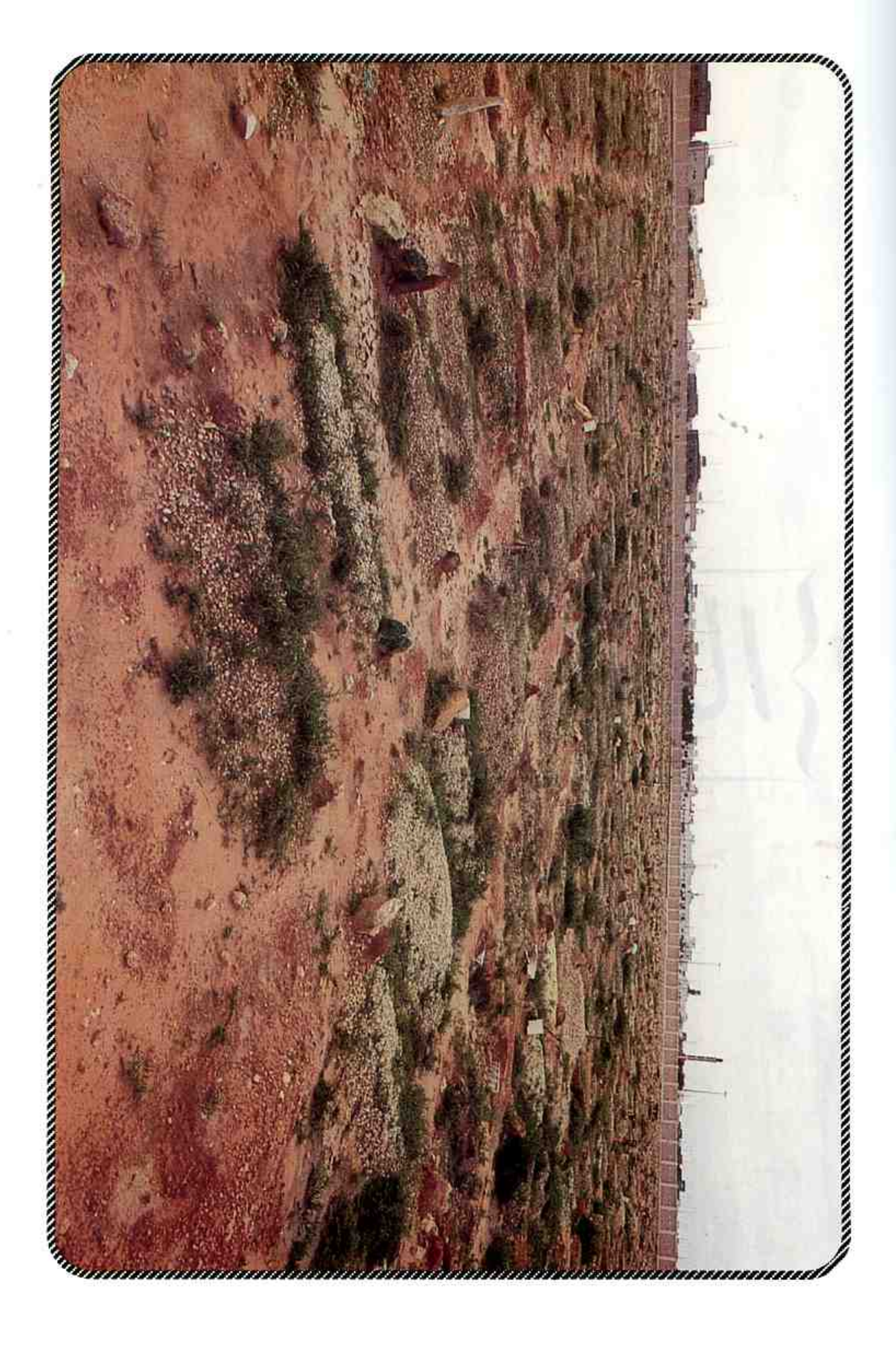


قف وتذكر

(الشكل النهائي للقبر)



ألا إن للقبر ضمة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ



الدرس السادس

التعزية

أ ـ أماكن التعزية :

تبدأ التعزية من ساعة الوفاة حتى تنسى المصيبة عند المصاب. وتكون التعزية إما عن طريق الاتصال بالهاتف أو في مكان تغسيل الجنازة أو في الشارع أو في المسجد أو في المقبرة فإن تعذر ذلك يذهب المعزي إلى منزله ويعزيه ولا يجلس عنده أكثر من الوقت الذي يواسي به المصاب ، وتترك أمور الدنيا والسؤال عنها والخوض فيها ، ويطرق باب الآخرة وإصلاح النفس، علماً بأن الاجتماع للعزاء ليس من السنة .

ب ـ التعزية بالمصافحة :

التعزية بالمصافحة ليست بسنة إلا إذا كان يقصد بها الملاقاة فهذه سنة، أما إذا حصلت من أجل التعزية فهي بدعة .

جـ ـ التعزية بالمعانقة :

والمعانقة لا تحصل إلا بعد حصول نعمة، فالمعانقة بعد المصيبة تقرب العاطفة ويحصل البكاء من المصاب فينبغي أن يتجنب ذلك . والقصد بالتعزية عموماً هو تقوية المصاب على تحمل هذه المصيبة واحتساب الأجر .

د ـ **ومن أحسن ما يعزى به المصاب** من الصيغ ما عزىٰ به النبي ﷺ إحدىٰ بناته حيث أرسلت إليه رسولاً يدعوه ليحضر وكان صبياً لها أو صبية في الموت فقال عليه الصلاة والسلام : «**مرها فلتصبر ولتحتسب فإن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى**»[١] ، وأما ما اشتهر عند الناس فالسنة أولىٰ منه .

هـ ـ من بدع العزاء :

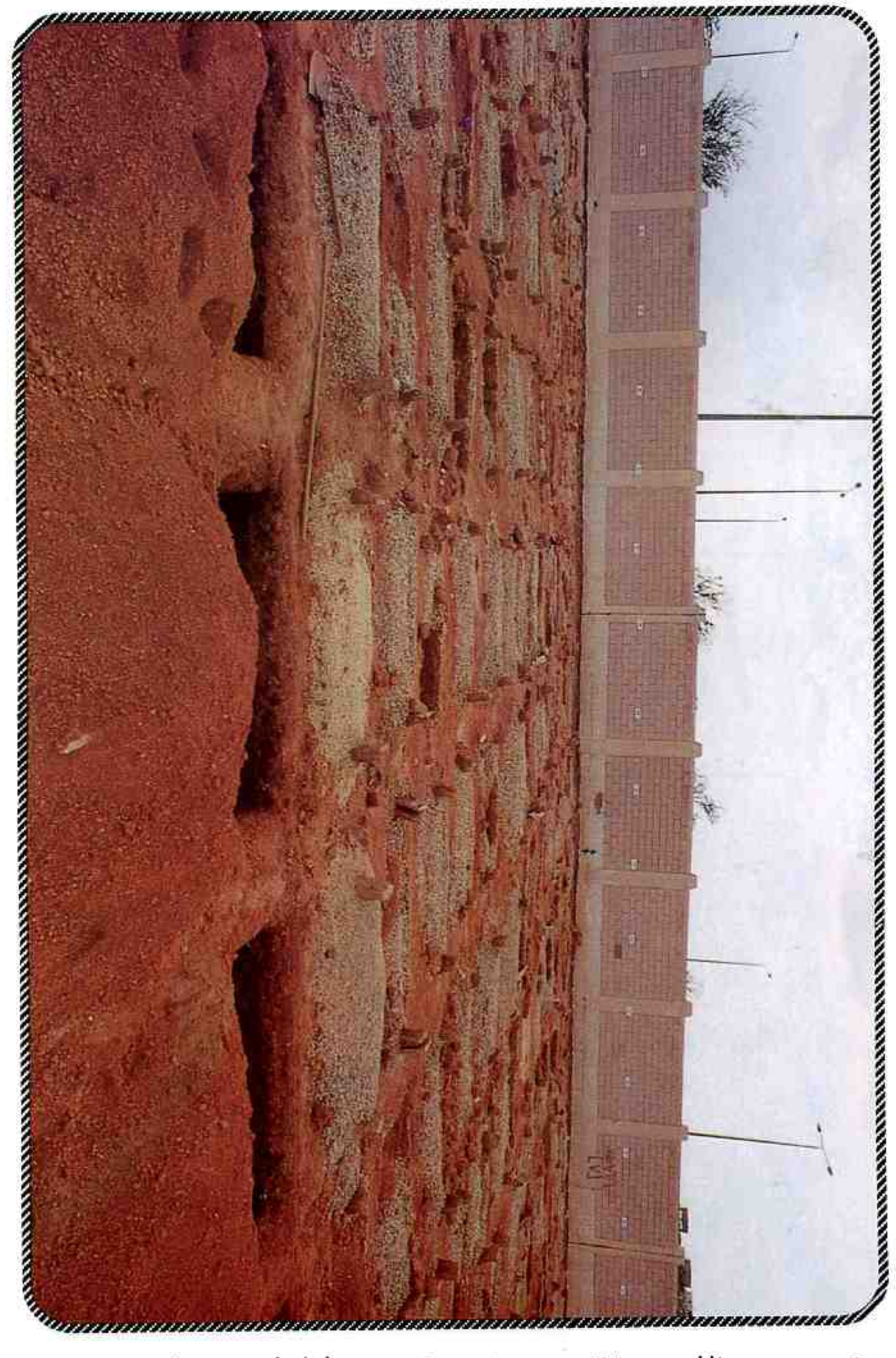
الاجتماع بأنواعه سواء كان في منزل أو علىٰ كراسي خارج المنزل ورش الأرض وإنارة المكان أو بصيوان يُعد لذلك مع قراءة القرآن وإشغال أهل الميت بصنع الطعام بإحضار الذبائح من المعزين لهم والأكل والشرب لأيام حددت بثلاثة أيام واتخذت هذه الأيام أيام فرح وأكل وشرب لا عزاء .

وإنما الأولىٰ أن يصنع لأهل الميت طعام من أقاربهم وجيرانهم ويكون هذا الطعام بمقدار ما يكفي لأهل الميت لقوله ﷺ : «**اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه آتاهم ما يشغلهم**»[٢] .

---

(١)، (٢) متفق عليه .

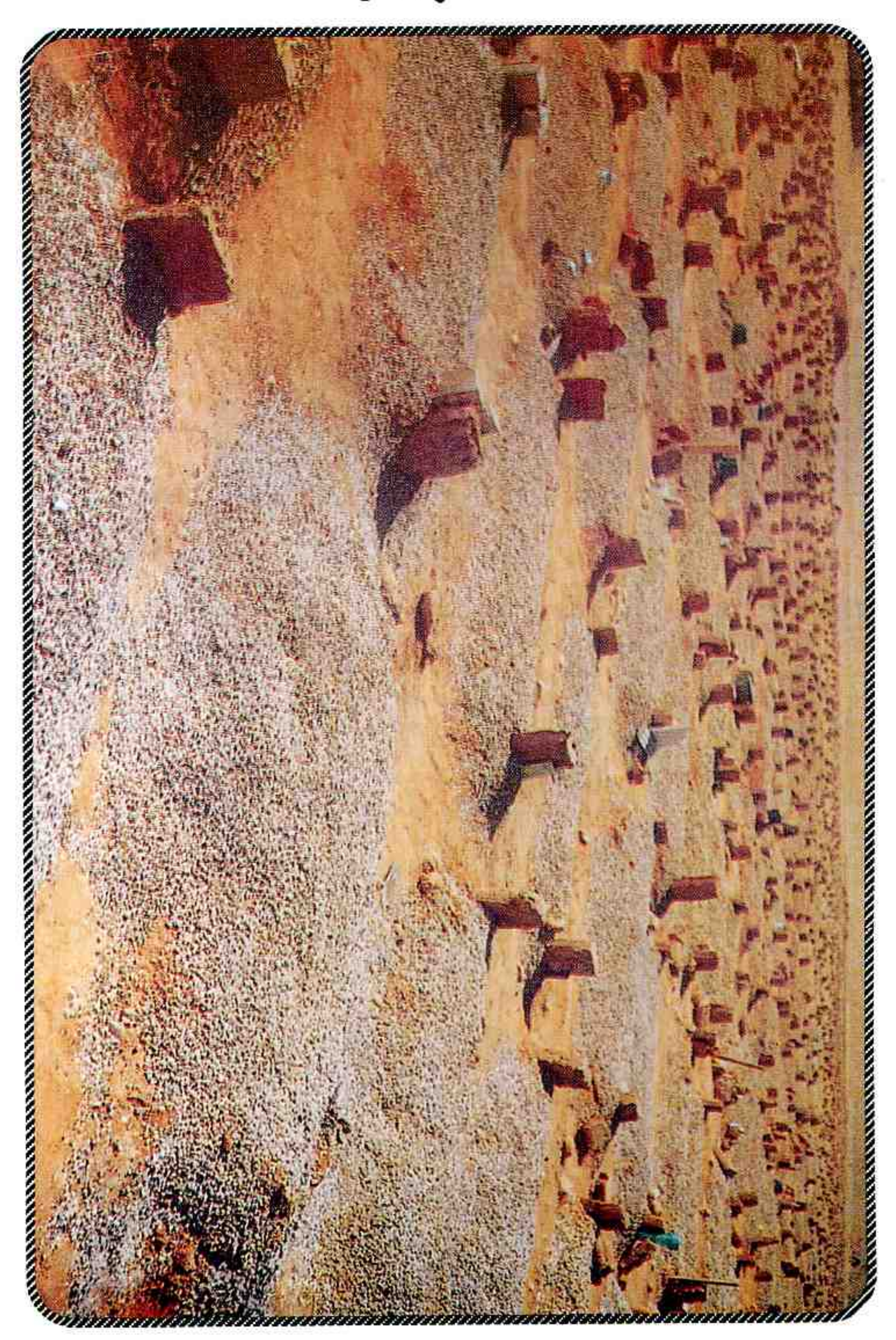
قف وتأمل



نتـوب من الذنوب إذا مـرضنا　　ونـرجـع لـلـذنـوب إذا بـريـنـا

وكم عاهدت ثم نقضت عـهداً　　وأنت لكل مـعـروف نسـيـتـا

قــف وتأمــل



الدرس السابع

المعتدة ما لها وما عليها

كتب الله سبحانه وتعالىٰ مدة معلومة تحد فيها المرأة علىٰ المتوفىٰ عنها زوجها . وتبدأ هذه المدة ساعة وصول الخبر إليها .

وهذه المدة ذكرت في كتاب الله تعالىٰ حيث قال عز من قائل : **﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾**(١) . وقال ﷺ : «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر** [أن] **تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً**»(٢) .

وتحديد المدة بأربعة أشهر وعشرة أيام لحكمة أرادها المولىٰ سبحانه وتعالىٰ ؛ لتظهر أثناءها براءة رحم المرأة من الحمل وما فيه من احترام لحق الزوج المفارق وإظهار للتأثر من فراقه . وأما من مات عنها زوجها وهي حامل فعدتها ولادتها . قال تعالىٰ : **﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**(٣) .

وهذا مما يدل علىٰ حرص الشارع في عدم اختلاط الأنساب

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٤ .

(٢) رواه البخاري .

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٤ .

والمحافظة عليها .

ما على المعتدة:

١ ـ الثبات عند وقوع المصيبة كما قال ﷺ : «**إن الصبر عند أول الصدمة**»(١) .

٢ ـ الرضى بما قسم الله تعالى والعمل بالحديث الوارد عن المصطفى ﷺ عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما من مؤمن تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها . إلا آجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيراً منها** » قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت كما قال رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ»(٢) . أما عدم الرضى وإظهار الجزع من النياحة وشق الجيوب ولطم الخدود وحثو التراب على الرأس وغير ذلك فهذا من دعوى الجاهلية وبدعها فلله ما أعطى وله ما أخذ فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فعليه السخط .

٣ ـ لزوم بيتها الذي مات زوجها وهي ساكنة فيه ولا تخرج منه إلا لضرورة ملحة كمراجعة المستشفى عند المرض مثلاً .

٤ ـ جواز البكاء بدمع العين وحزن القلب كما ورد عن النبي ﷺ

---

(١) البخاري ومسلم والبيهقي والسياق للبيهقي .

(٢) مسلم .

عند وفاة ابنه إبراهيم : «**إن العين تدمع، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**»[١] .

محظورات العدة:

في فترة الإحداد لا بد للمرأة من تجنب الزينة بكل أنواعها :

أ ـ الابتعاد عن الزينة في الملابس عموماً كالملابس الفاخرة والموشاة والجميلة بذاتها أيا كان نوعا .

ب ـ الابتعاد عن التزين بالكحل والخضاب ومساحيق التجميل .

جـ ـ الابتعاد عن التزين بالحلي سواء كان ذهباً أو فضة أو ألماساً من أقراط وعقود وخواتم وما شابهها .

د ـ اجتناب مس الطيب سواءً أكان عطراً أو صابوناً أو كريماً معطراً وغير ذلك .

ما للمعتدة :

بعض النساء تعتقد أن فترة الإحداد هي فترة للتضييق على النفس وحرمانها من كل شيء . وهذا خطأ شائع . فالإحداد ما هو إلا مدة محدودة من الزمن يتبين فيها حمل المرأة من عدمه وتبيين الشارع فضل الزوج ، لذلك فالمعتدة لها :

أ ـ كل مباح ـ عدا ما استثني ـ من الملابس غير محددة بلون معين

---

(١) البخاري .

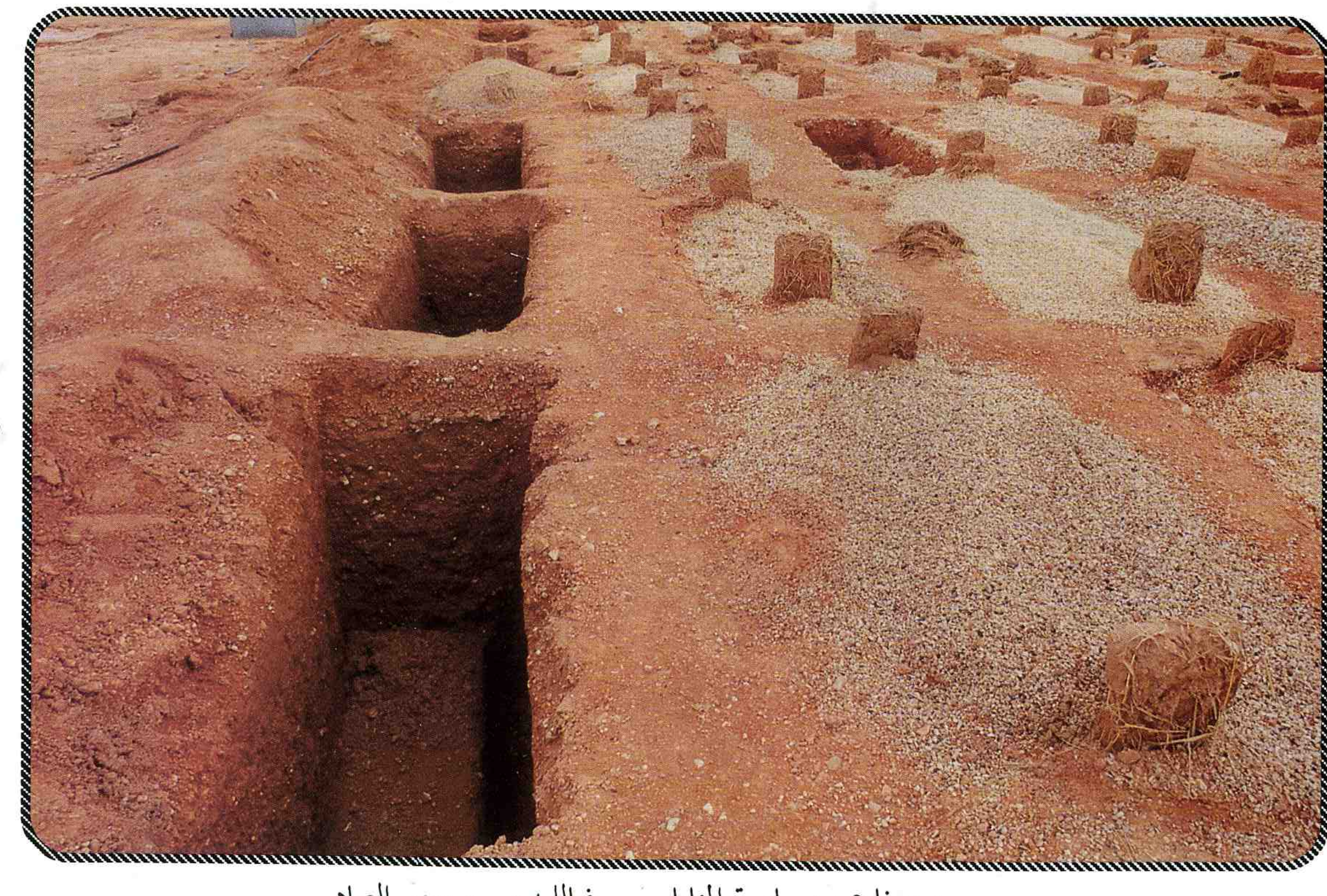
كالأسود مثلاً وتكون بعيدة عن الزينة بذاتها .

ب ـ القيام بما توجبه عليها الفطرة من نظافة البدن من استحمام وقص أظافر ونتف الإبط وغير ذلك ويراعى عند الاستحمام استعمال الصابون أو الشامبو الخالي من المواد المعطرة .

ج ـ عدم الأخذ بكل ما يقال عن المعتدة من بدع منتشرة عند العوام : كعدم الصعود لسطح المنزل ، وتغطية الوجه عند رؤية القمر أو النجوم وذكرى الأربعين للميت والذكرى السنوية والخروج من باب والدخول من آخر عند نهاية الإحداد ونثر الحلوى أو القطع النقدية المعدنية على أول من يقابلها عندخروجها ؛ والانقطاع عن الحياة العامة بعد انقضاء العدة من عدم حضور المناسبات العائلية وذلك إظهاراً منها للحزن على فقيدها وربما يمتد معها هذا الإضراب عن الحياة الاجتماعية إلى آخر العمر .

د ـ للمعتدة تكليم الرجال الغير محارم لها إذا دعت الحاجة . مقيدة بالقيود الشرعية اللازمة على كل امرأة من عدم الخضوع بالقول .

قف وتأمل



سهونا عن مساورة المنايا فيالله مــن سهو العباد
وغرتنا مساعـــدة الأماني فلم نحزن على العمر المباد

قف وتفكر



القبر أول منازل الآخرة

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . . وبعد :

إن حدود الحياة دمعتان . . دمعة سكبت جذلى يوم أن قدمنا إلى هذه الحياة عرايا، فرادى ، صحائفنا بيضاء تنتظر ما يسطر فيها من أعمالنا .

والدمعة الأخرى تلك هي العبرة الحارة التي تفيض بها عيون أحبابنا على فراقنا .

ويوم أن نفارق الأهلون والأصحاب ونرد إلى التراب ، فرادى، عرايا إلا من أكفاننا نحمل هم ما سطرناه بصحائفنا مثقلين بهم شهود الله على أعمالنا .

أُخي ـ فيا لها من فرحة تكتمل عند الإجابة على أسئلة منكر ونكير . وترى منزلتك في الجنة جزاءً وفاقاً على ما قدمت من أعمال . ويكون أنيسك في وحشتك عملك الصالح .

ولا تسأل عن مدى خيبتك وخسرانك عندما يقف لسانك عن الإجابة وترى منزلتك في النار ويكون جليسك في وحشتك عملك السيئ .

وتحت أديم اثرى أمنية تراود من هناك وتسيطر عليه سواء كان من

أهل النجاة أو أهل الخسارة ألا وهي الرجعة إلى الدنيا . فأصحاب السعادة يريدون الاستزادة لترتفع مكانتهم في درجات الجنة . وأصحاب الشقاوة يريدون الانفكاك بالأعمال الصالحة مما هم فيه من حسرة وندامة ، وخسارة ونار تلظى .

فالله الله بالمبادرة بالأعمال الصالحة ؛ وبناء سياج الحماية لأنفسنا قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

١٤١٨/٥/٥

ملحق الفتاوى



فتوى رقم (١٦٢٩٧) وتاريخ ١٤/١٠/١٤١٤هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . .
وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على السؤال المقدم إلى سماحة المفتي العام الذي نصه ما يلي :

(إن مقبرة النسيم بالرياض قد كتب على القبور أرقام تميز بعضها عن بعض ، كما كتب على الجدران بيان تلك الأرقام . فهل هذا العمل جائز ؟) .

وقد تمت الكتابة إلى فضيلة مدير عام الدعوة في الداخل برقم (١٠٩٤/ ٢) وتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٤١٣هـ . لإرسال اثنين من الدعاة لمعرفة الحقيقة ووردت الإجابة بخطابه رقم (٨١٤/ ٩/ د) وتاريخ ٨/ ٦/ ١٤١٣هـ . مرفقاً به التقرير المعد من قبل عضوي الدعوة فضيلة الشيخ محمد بن نفجان التويجري . وفضيلة الشيخ محمد بن حمد المشوح ونصه ما يلي :

(إنفاذاً لتوجيه سماحة الرئيس العام بشأن ما ذكر له عن، مقبرة النسيم وبعد الوقوف على المقبرة المذكورة نفيدكم بما يلي :

١ ـ توجد خرق متنوعة الألوان تربط على النصايب .

٢ ـ وضع مواصير وليحان وأصياخ مع النصايب .

٣ ـ صبغ لنصايب القبور في بويه مختلفة الألوان .

٤ ـ وضع خطوط على بعض القبور في بويه خضراء ورش أرضية بعض القبور في بويه خضراء .

٥ ـ يوجد بعض الأرقام على بعض القبور وهي متفرقة فوجد رقم (٥) ورقم (١٥) ورقم (٥٥) ووجدنا اسماً مكتوباً على قبر يدعى مساعد بن دليم واحد فقط .

أما الحامي (السور)

يوجد فيه أرقام منضمة متسلسلة في لوحات مثبتة بمسامير بين كل عمودين رقمان من قبل البلدية كما توجد كتابة عبث لبعض الشباب عبارة عن أسماء وتواريخ مختلفة .

وبعد دراسة اللجنة للموضوع واستقراء أحوال ما يوضع على القبور من علامات توسع الناس فيها واستحدثوها قررت ما يلي :

أولاً : أن الذي ورد عن النبي ﷺ هو تعليم قبر عثمان بن مضعون بصخرة . رواه أبو داود . مرسلاً في سننه من حديث المطلب بن عبدالله التابعي عمن أخبره عن رسول الله ﷺ، والبيهقي من طريقه، ورواه ابن سعد ، وابن شيبة ، والحاكم ، وفي سنده الواقدي وهو متروك . لكن رواه ابن ماجة في سننه من حديث أنس

ـ رضي الله عنه ـ وحسنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» والبوصيري في «الزوائد» .

ثانياً : أن التعليم بالكتابة سواء كانت بكتابة الاسم أو كتابة رقم ، أو وضع رسم قبيلة ونحوه ، لا يجوز ؛ لعموم ما رواه جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ : «**نهى أن يجصص القبر ، أو يقعد عليه، وأن يبنى عليه ، وأن يكتب عليه**» . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والحاكم ، وأصله في صحيح مسلم .

ثالثاً : أن التعليم بالكتابة مع رسم صورة الميت لا يجوز ، أما الكتابة فلما تقدم من النهي ، وأما الصورة ؛ فلأحاديث النهي الشديدة عن التصوير ، ويزداد النهي عنها في هذا الموضوع لأنها على قبر فهي وسيلة مباشرة للشرك والوثنية .

رابعاً : التعليم بلياسة كجص وطين ونحوهما . لا يجوز ؛ لثبوت النهي عن تجصيص القبر في حديث جابر المذكور ، والطين ونحوه بمعناه .

خامساً : التعليم بالبوية الخضراء . هي بمعنى الجص سواء كانت خضراء أو بأي لون آخر ، فلا يجوز التعليم بها .

سادساً : التعليم برخام يصنع لهذا الغرض هذا من مظاهر الغلو ، ولم يكن عليه من مضى من صالح سلف هذه الأمة فيمنع اتخاذه لذلك .

سابعاً : التعليم بخرقة تعقد على نصيبتي القبر . وقد شاع عقد الخرق على القبور للتبرك . وكل هذا محدث لا يجوز . وبالله التوفيق .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ـ أثابه الله ـ : لا يخفى على سماحتكم أني أقوم بالإشراف على بعض مغاسل الأموات بالرياض. وللمعلومية فإن الطريقة المتبعة لدينا في التغسيل :

١ ـ إذا كانت الجنازة عادية من جهة نظافتها نقوم بتوضئتها وضوء الصلاة بعد الاستنجاء ثم نغسلها غسلة أولى بالماء والسدر ثم غسله ثانية بالماء والسدر ، ثم غسله ثالثة بالماء والكافور .

٢ ـ أما إذا كانت الجنازة تحتاج إلى زيادة تنظيف لوجود بعض الأوساخ المتراكمة فإنا نزيد غسله تكون بالماء والصابون والشامبو (والديتول المطهر في بعض الحالات النادرة) قبل الاستنجاء والوضوء وقبل الغسلات الثلاث المشار إليها أعلاه وقد ذكر لنا بعض الأشخاص أن هذه الغسلة التي تشتمل على الصابون والشامبو ونحوه والتي قبل الاستنجاء والوضوء مخالفة للسنة ونسب ذلك إلى سماحتكم وقال أن الغسلة المذكورة تعتبر بدعة .

فنرجو إيضاح الحقيقة حفظ الله سماحتكم وجزاكم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛؛

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

الجواب : من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ عبد الرحمن الغيث .

وفقه الله لما فيه رضاه وبارك في أوقاته وأعماله آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد :

فقد وصلني كتابكم الكريم بدون تاريخ وصلكم الله بهداه وهو مرفق بهذا وما تضمنه من السؤال عن الغسلة التي تبدؤن بها غسل الميت بالصابون والشامبو إذا كان به أوساخ متراكمة كان معلوماً ولا أذكر أن أحداً فاتحني في ذلك ، والذي أرىٰ أن تعملوا بما تضمنه حديث أم عطية فتغسل الميت بالماء والسدر في جميع الغسلات وتبدؤا بميامنه ومواضع الوضوء منه مع العناية بإزالة الأوساخ المتراكمة وغيرها في جميع الغسلات حتىٰ ينقىٰ ، ولو زاد علىٰ سبع للحديث المذكور . ولا حاجة إلىٰ الصابون والشامبو وغيرهما . إلا **إذا لم يكف السدر في إزالة الأوساخ فلا بأس باستعمال الصابون والشامبو والأشنان وغيرها** من الأنواع المزيلة للأوساخ بدأ من الغسلة الأولىٰ ويجعل في الغسلة الأخيرة شيء من الكافور للحديث

المذكور هذا هو السنة فيما أعلم من الأحاديث الصحيحة لحديث أم عطية وما جاء في معناه.

وأسأل الله أن يبارك في جهودكم ويمنحكم التوفيق والإخلاص والسداد إنه خير مسئول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛؛

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله ابن باز

★ ★ ★

سؤال : أود ـ حفظكم الله ـ الإجابة على السؤال الآتي ليتضح لقارئي الجواب جواز العمل بما في السؤال وفقكم الله .

السؤال :

تعلمون ـ حفظكم الله ـ أننا نقوم بإلقاء المحاضرات في الرياض وبأنحاء المملكة عن كيفية تجهيز الميت ، ولكن مهما كانت المحاضرة نظرية فهي كما في الكتب لو قرئت فأحببنا التوضيح للمسلمين بكيفية التغسيل والتكفين عملياً على أحدنا ليتم فعلاً معرفة كل من شاهد ذلك ـ كيف يتم ستر العورة ـ وكيف يقعد الميت لعصر بطنه وكيف يقلب على جنبه الأيسر ليغسل الجنب الأيمن وبالعكس ، ثم كيف يكون قياس الكفن وكم لفافة؟ وكيف يدرج بها الميت ؟ وبهذه الرؤيا يتضح لكل

مشاهد وتعم الفائدة كما نزيد على ذلك كيفية الصلاة ـ وكيفية الدفن .... إلخ .

أرجو وفقكم الله إضفاء الضوء على هذا السؤال ؟

الجـــواب : وبعد ، فقد أحسنتم وقمتم بما هو الواجب الكفائي على الأمة وهذا العمل التطبيقي هو الذي يؤدي ثمرته وهو المفهوم للحاضرين فإن الكثير لا يتصورون ذلك بمجرد القراءة والوصف بالقول فإن النبي ﷺ بيّن الأحكام بفعله ثم قال : «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» وكذا بيَّن صفة الحج بالفعل وقال : «**خذوا عني مناسككم**» . فالتعليم بالفعل أبلغ في الوضوح فهو الأفضل ولا حرج في ذلك فامضوا على بركة الله ولكم الأجر الكبير إن شاء الله .

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم .

أخوكم عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء

سؤال : تعلمون حفظكم الله أننا بذلنا جهداً نحمد الله عليه وذلك بإحياء سنة محمد ﷺ في كيفية التغسيل والتكفين للميت وهذا بفضل من الله وتوفيقه .

إلا أن هناك من بدأ ينشر بين الإخوان أن ما نقوم به خطأ . ويقول:

ما تعملونه بنظافة الميت بالصابون المبشور والشامبو والمطهر والماء لا حاجة له وهذا المخلوط نستعمله لبعض الأموات لكثرة الأوساخ التي لا يزيلها إلا مثل هذا المخلوط وأعتقد أن هذا سنة حسنة قبل الشروع في سنة التغسيل ويحتج بحجة أنه لم يكن على عهد محمد ﷺ وأصحابه . فما هو توجيهكم لمثل هذا وفقكم الله ؟

الجواب : عليكم باتباع السنة ولا يضركم قول من قال ، أو إنكار من أنكر ، فإن تغسيل الميت سنة نبوية ثابتة بالتواتر عن النبي ﷺ وسواء قصد به رفع حدث الموتى أو نظافة البدن أو الأمران جميعاً وقد غُسل النبي ﷺ مع أنه طاهر مطهر وإنَّما ذلك للسنة وأمر بتغسيل ابنته زينب وقال : « **اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الغسلة الأخيرة كافور**» وهذا يدل على أن قصد النظافة فالماء الحار والأشنان والصابون والشامبو يستعمل للنظافة فهو كالسدر فدلّ على أن قصد النظافة شرعي فلا

عبرة بمن أنكره .

فاعملوا بما كنتم تسيرون عليه وأجركم على الله وجزيتم خيراً وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم . . .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء

★ ★ ★

سؤال : أود سؤالكم عن هذه الطريقة لتغسيل الميت . وهل تطابق الحديث الوارد عن المصطفى ﷺ .

وهي : ١ ـ تنجية الميت ثم وضوئه .

٢ ـ ثم غسله بسدر مخضوض بالماء .

٣ ـ ثم ماء قراح.

٤ ـ ثم سدر مخضوض بالماء .

٥ ـ ثم ماء قراح .

٦ ـ ثم سدر مخضوض بالماء .

٧ ـ ثم ماء بكافور .

يتضح أن هذه الغسلات ليست وترية .

أرجو توضيح ذلك وفقكم الله .

الجواب : الوارد في حديث أم عطية قوله ﷺ : «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الغسلة الأخيرة كافوراً ... إلخ**» والقصد إنّما هو تنظيف الجسد وتطهيره . ومعلوم أن السدر من جملة ما ينظف به فيغسل الميت بماء وسدر أو ماء وصابون للتنظيف ثم إذا نظف غسل بماء وكافور ليصلب الأعصاب ولا حاجة إلىٰ تكرار الماء القراح مراراً بعد السدر المخضوض بالماء بل يغسل بماء وسدر وكافور ونحو ذلك مما ينظفه والله أعلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء



سؤال : اتصلت بي إحدى الأخوات تقول : إنها تعلمت تغسيل الموتى من إحدى زميلاتها على النحو التالي : تنجية الميت ، ثم وضوئه، ثم غسله بالماء ، ثم بالسدر ، ثم بالماء ، ثم بالسدر ، ثم بالماء ، ثم بالكافور . وهذه الطريقة مربكة جداً وغير وترية وليست لداعي الحاجة.

السؤال : هل هذه الطريقة مطابقة للسنة ؟ ثم ما هي الطريقة الصحيحة والواردة في حديث أم عطية رضي الله عنها حسبما روته عن رسول الله ﷺ ؟

الجـــواب: فالسنة في تغسيل الميت أن يبدأ بتنجية الميت ، ثم وضوئه ، ثم يغسل ثلاثاً ، أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك عند الحاجة بماء وسدر ويجعل في الغسلة الأخيرة كافور . هكذا ورد في حديث أم عطية والأصل أن الماء والسدر يخلطان جميعاً فما حصل به التنظيف اكتفي به كالصابون والأشنان وأنه بحاجة إلى تنظيف جسده بعد السدر أو الصابون بالماء الخالص مع الكافور الذي يصلب الأعصاب وكيفما حصل التنظيف اكتفي بذلك والله أعلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء



السؤال : عن ما يفعل عند القبور .

الجـــواب : فأما الذبح فلا يجوز الذبح عند القبور فهو تعظيم للميت لقول النبي ﷺ : «**لعن الله من ذبح لغير الله**» ولقوله تعالى :

﴿**فصل لربك وانحر**﴾ أي اجعل صلاتك ونحرك لله وحده ، فمن ذبح للأموات فقد أشركهم مع الله . وهكذا العكوف عند هذه اقبور والإقامة عندها وإحضار القهوة والشاي فإن الاعتكاف عبادة لا تصلح إلا في المساجد لقوله تعالىٰ : ﴿**وأنتم عاكفون في المساجد**﴾ فصرفها لغير الله شرك ولو كانوا مشايخ أو ألياء أو صالحين فإنهم لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً ولا يشفعون إلا لمن ارتضى . . . وهكذا تحري قراءة الفاتحة عند القبور أو إهداؤها له في ذلك المكان ، ولا يجوز عمل الوليمة عند القبر وإحضار الأكل وكذا قولهم شرفونا بالفاتحة ؛ لأن كل ذلك بدع وكل بدعة ضلالة ولم يفعله الصحابة ولا الأئمة المقتدىٰ بهم .

وهكذا ما يفعل في يوم المولد من الاجتماع والضرب بالطبول طوال الليل حيث لم يفعله النبي ﷺ ولا أمر به بل نهىٰ عنه بقوله : «**من عمل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد**» أي : مردود عليه . وهكذا لا يجوز الدعاء الجماعي والذكر الجماعي بعد كل صلاة ، بل كل أحد يذكر الله لنفسه ولا يتابع غيره حيث لم ينقل هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .

وهكذا ما يفعل بالمريض من كتابة المشايخ أوراقاً يشربونها ، وإنَّما

السنة القراءة على المريض كما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه بعض الآيات وينفث في كفيه ويمسح ما أقبل من جسده ، فأما التعاليق فإنها لا تجوز وقد قال النبي ﷺ : «**من تعلق شيئاً وكل إليه**» وأخبر أن الرقى والتمائم والتولة شرك ، فالتمائم هي التعاليق التي تربط على العنق أو العضد . وكذا النساء اللاتي يخططن ويقلن هذا . . هكذا وهو من التكهن . وفي الحديث : «**ليس منا من تكهن أو تكهن له**» وهكذا ذبح الإبل من الحول إلى الحول والتلطخ بالدم هو من أمر الجاهلية . وهكذا ترك الاغتسال من الجنابة ومحاولة ترك هذه البدع والشركيات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء



سؤال : في بلدنا الأرض زراعية طينية . فإذا حفرنا القبر ولحدناه خرج الماء.

فماذا نصنع ؛ هل نشفط الماء ونضع الميت؟ أم نضعه في تابوت

ليحفظه عن الماء . أفتونا مأجورين .

الجواب : عليكم بالحفر مبكراً ، ثم عند الدفن يغترف الماء فإن لم يكن اغترافه فالأولى تعميق القبر ، ثم عند الدفن يوضع على الماء تراب يابس حتى يجف الماء ، ثم يوضع فوقه الميت ولا حاجة إلى تابوت ونحوه ، وإذا لم يتيسر تنشيفه جاز الدفن ولو في الماء المستنقع . والله أعلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء



سؤال : بشأن ما تعانيه أمانة مدينة الرياض من مشكلة دفن الموتى غير المسلمين الذين ينتسبون إلى جنسيات مختلفة ويقتضي الأمر دفنهم أو دفن بعض أعضائهم التي تبتر منهم بسبب عمليات جراحية.

وأن الأمانة قامت في إحدى الحالات بدفن جثة خارج المدينة بمسافة بعيدة وأن الأمانة تلتمس إصدار فتوى شرعية حول تخصيص مقبرة لغير المسلمين .

والأمر يحتاج إلى تفصيل . فدفن الأعضاء مسألة بسيطة حيث يمكن دفنها في أي مكان . أما الجثث فمن الممكن بعثها لبلادها وتنتهي

المشكلة وربما يكون في ذلك حل للأمر ونرغب إليكم دراسة هذا الموضوع وموافاتنا بمرئياتكم حياله . أ.هـ.

الجواب : لا يجوز أن يدفن الكفار أيا كانت دياناتهم في مقابر المسلمين ولا أن تدفن أعضاؤهم المبتورة منهم فيها . ولا يجوز أن يجعل لهم مقبرة خاصة في أرض الجزيرة العربية لدفن موتاهم أو ما بتر منهم من أعضائهم ؛ لما يترتب على ذلك من المفاسد الدينية والدنيوية ، ولكن تسلم الجثة لوليها ويسلم العضو المبتور لصاحبه أو وليه لينقله إلى ما شاء خارج أرض الجزيرة فإن امتنع ولي الجثة من تسلمها أو صاحب العضو المبتور أو وليه من تسلمه ولم يتيسر إخراجها لتدفن خارج الجزيرة ، دفنت في أرض مجهولة غير مملوكة لأحد تحقيقاً لوجوب مواراتها ، وحرصاً على السلامة من أذاها ، ولا يجوز تكليف بيت مال المسلمين بنقلها إلى خارج الجزيرة ؛ لعدم الدليل على ذلك . وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس/ عبد العزيز بن عبدالله ابن باز



سؤال : تأتي إلينا في المغسلة بعض الجنائز التي تحتاج إلى وضع حائل بينها وبين الأكفان مثل البلاستك الخفيف ، وذلك لمنع الدماء أو الدهنيات أو الروائح الشديدة .. إلخ . من خروجها على الأكفان وإيذاء المصلين .. إلخ .

فهل هذا العمل جائز؟ أم كما يقول بعض من لا يعرف ما نعمله غير جائز ؟

الجواب : يجوز وضع هذه الحواجز لهذا الغرض وخوفاً من الأذىٰ بالروائح وانتشار النجاسة وتلويث الأكفان بالدهنيات ونحوها ولا يلتفت إلىٰ قول من منع ذلك وكونه لم يذكر في التعاليم لعدم الحاجة إليه ولندرته .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء



سؤال : توفي رجل وأظفاره طويلة وشعر إبطه طويل وكذا شاربه فهل نبقي أظفاره وشعر إبطه وشاربه كما هو أو أننا نقلم أظفاره ونزيل شعر إبطه ونقص شاربه ؟ وماذا نعمل بها جميعاً بعد تنظيفه ؟ أفتونا بارك الله فيكم .

الجـواب : أكثر العلماء يرون تنظيف الميت ومن تنظيفه إزالة ما يشوه منظره فيقص الشارب وينتف الإبط ويقلم الأظفار . ويرىٰ بعضهم أن ما يؤخذ منه يجعل معه داخل الكفن ولا دليل علىٰ ذلك فالأصل أنها إذا أزيلت يرمىٰ بها فلا فائدة في الاحتفاظ بها كغيرها وإن أبقيت ولم تغير فلا بأس بذلك . والله أعلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء

★ ★ ★



أسئلة

أسئلة للقارئ
يحدد فيها درجة تحصيله بعد قراءة هذا الكتاب

السؤال الأول:

أ ـ ذكرنا في الدرس الأول آيات بدأت بقوله تعالى: ﴿**كل نفس ذائقة الموت**..﴾ أكمل هذه الآية والمماثل لها. ثم اذكر اسم السورة ورقم الآية..

ب ـ أكمل الفراغ الآتي:

١ ـ الموت هو انقطاع .... وحيلولة .... وانتقال من .... إلى ....

٢ ـ قال الشاعر:

إن الطبيب بطبه ودوائه ....

.... قد كان أبرأ مثله فيما مضى

مات المداوي والمداوى والذي ....

جـ ـ اذكر باختصار الأمور المطلوبة للاستعداد للموت مع ذكر مايساعدها على الاستمرار.

د ـ ما المطلوب من المحتضر؟ ومن الحضور ؟؟

هـ ـ اذكر حديثاً من دلالات حسن الخاتمة ؟ واذكر بعضاً من علامات حسن الخاتمة وسوء الخاتمة .

السؤال الثاني :

أ ـ اذكر حديث فضل تغسيل الميت ، مع شرطيه؟

ب ـ ما هي الأشياء الأساسية المطلوبة للتغسيل ؟؟

جـ ـ املأ الفراغ :

١ ـ ينبغي للمغسل أن يختار من يساعده ممن يرىٰ . . . .

. . . .

٢ ـ علىٰ المغسل أن يكون مكان التغسيل . . . . وألا يزيد العدد عند الميت علىٰ . . . . لكراهة ذلك .

د ـ اذكر كيفية التغسيل بإيجاز ؟

هـ ـ ما الفرق بين تغسيل المرأة وتغسيل الرجل ومتىٰ يشترك الرجل والمرأة في تغسيل الذكر والأنثىٰ ؟

السؤال الثالث :

أ ـ اذكر مقاسات الأكفان المختلفة تناسباً مع الأموات وحالهم ، مع ذكر كيفية قياس طول اللفافة ؟

ب ـ من كم قطعة يتكون كفن الرجل ؟؟ مع ذكر الدليل .

جـ ـ من كم قطعة يتكون كفن المرأة ؟؟ مع ذكرها .

د ـ اذكر كيفية تكفين الرجل والمرأة باختصار ؟

هـ ـ اذكر كيفية قص كل من القميص والإزار والخمار؟

السؤال الرابع :

أ ـ اذكر حديث فضل الصلاة واتباع الجنازة؟

ب ـ أوجز صفة الصلاة على الميت مع ذكر كيفية وضع الجنائز أمام الإمام باختلافها مع الترتيب ؟

جـ ـ ضع علامة صح أو خطأ على الفقرات :

١ ـ طرق التعزية : في صيوان مجهز ☐

الاتصال بالهاتف ☐ السفر له ☐

في الشارع ☐ في المسجد ☐

فوق الكراسي ☐ أمام المنزل ☐

٢ ـ الدخول بالنعلين على القبور . ☐

٣ ـ تلقين الميت وهو في قبره . ☐

٤ ـ الجلوس على القبر . ☐

٥ ـ خلع الحذاء والدخول بدونها . ☐

٦ ـ انشغال الناس بأمور الدنيا عند القبر . ☐

٧ ـ السكينة وتذكر الآخرة عند القبر . ☐

د ـ أوجز كيفية الدفن ، وماذا يقول من هو داخل القبر عند إنزال الميت؟

هـ ـ أكمل الفراغ :

عند إنزال الميت يوضع على . . . . داخل . . . . وتحل جميع . . . . ولا . . . . . للنهي في ذلك .

و ـ اذكر الطرق الصحيحة والخاطئة للتعزية .

ز ـ اذكر كيفية معاملة أهل المصاب .

الفهرس

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع الصفحة